

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

طريقة تعليم اللغة العربية في
المدرسة الجزائرية السنة الثالثة
من التعليم الابتدائي أ

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة وأدب عربي
التخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذة:
عمار بشيري

إعداد الطالبة:
- سهام بن الشبلي

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرهان:

إلى من يغفر الذنب ويزيح الهم

ويعث في نفوس البشر الراحة والاطمئنان

إلى الله عز وجل

إلى هدى الأمة، إلى من بلغ الرسالة على أكمل وجه وقمة، إلى سيد الخلق محمد

صلى الله عليه وسلم

أقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ "عمار بشيري" الذي كان له الفضل الكبير في

نجاح هذا العمل المتواضع من خلال نصائحه وتوجيهاته التي لم يبخل بها علي،

إلى الفريق التربوي جميعاً في مدرسة "علام عبد المجيد" وخاصة الأستاذ "غرارة

محمد" الذي قدم لي الكثير من الدعم والعون لإنجاز هذا البحث.

إلى كل من علمني حرفاً من بداية المشوار الدراسي إلى نهايته ...

أشكره وأقدره وأحترمه.

الإهداء:

أهدي بخاحي إلى كل عائلتي وأحبائي وأقاربي وأصدقائي وزملائي، وإلى كل

من ساعدني في إنجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب.

وأتمنى أن يكون هذا العمل درجة تزيد في منزلتي حسناتي يوم القيامة.

والحمد لله رب العالمين.

سهام



السيرة الذاتية:

أنا الطالبة بن الشبلي سهام المولودة في 7 جويلية 1991 بفرجيوة ولاية ميلة، نشأت في عائلة محافظة، بدأت مشواري الدراسي في ابتدائية "علام عبد المجيد" ببلدية بوحاتم، ولقد تعلمت فيها حسب النظام الجزائري القديم، تحصلت على شهادة التعليم الأساسي سنة 2003، ثم انتقلت إلى متوسطة فيلالي لمطاعي ببلدية بوحاتم ودرست فيها أربع سنوات وفق النظام الجديد، وتحصلت على شهادة التعليم المتوسط عام 2006، ثم تابعت المشوار الدراسي في ثانوية صالح بوجنانة بنفس البلدية، شعبة آداب وفلسفة، بعدها نلت شهادة البكالوريا بتقدير مقبول عام 2010.

وكان لي الحظ أن أتابع دراستي الجامعية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف بميلة، وتحصلت على شهادة الليسانس عام 2013 بعد مذكرة بعنوان: "الصورة الاستعارية في قصيدة إرادة الحياة لأبي القاسم الشابي" أنموذجا.

ولم يتوقف المشوار عند هذا الحد، بل كان لي الحظ في إكمال سنتين بهدف الحصول على شهادة الماستر لهذا العام 2015/2014

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ملك السماوات والأرض، الحمد لله الذي أنعم على خلقه بخير النعم، منها ما ميز به سيد المخلوقات بالعقل، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لم تنحصر الدراسة الأدبية على الجانبين الشعري والنثري، بل توسعت لتشمل دراسة اللغويات، وبما أن اللغة هي وسيلة تواصلية، لها مبادئ وقواعد وأسس تحفظها من اللحن والضياع، جعلها تحنل مكانة في الوسط الأدبي. وهذا ما دفع بالكثير من الباحثين إلى الخوض في عوالمها بالدراسة والتحليل في جوانب مختلفة ومتشابهة، ليتوصلوا إلى نتائج تزيد وتثري ذلك المجال اللغوي.

ولما كان للغة العربية أهمية كبرى في الوسط الثقافي، وجب تعلمها وتعليمها، إذ كان لذلك جانبان، الجانب النظري: يتمثل في اكتساب القواعد والمهارات، أما الجانب التطبيقي فيكون بممارسة تلك المهارات وتحديد العلاقات الكامنة بين عناصرها.

ولا تكمن مهمة تلقين اللغة العربية إلا بالارتكاز على عدة طرائق تعليمية مختلفة، وهذا ما أثار جملة من التساؤلات منها:

- هل تنفرد الطريقة بالإيجابيات دون السلبيات ؟
 - أيمن القول أن اللغة العربية مادة ملموسة داخل الصف ؟
 - هل الطريقة المستعملة في المدرسة الجزائرية قادرة على توصيل المعلومة للمتعلم ؟
- وللإجابة عن هذا وذاك، كان موضوع بحثي: « طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا» ومن الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع: أولاً: ميولي إلى مهنة التعليم مستقبلاً، وثانياً: الرغبة الجامحة في معرفة كيفية التعامل مع اللغة العربية داخل المدرسة الجزائرية، وثالثاً: حاجة الباحث إلى الاطلاع على المصادر والمراجع اللغوية وكيفية تناولها لهذه المادة (اللغة).

وكان لهذه الدراسة أسبقية علمية لها الحظ بالذكر والحضور في هذا المقام:

- طريقة تعليم قواعد اللغة العربية في المدرسة الأساسية الجزائرية تحليل نقدي وميداني لسنوات الطور الثاني أساسي - لجميلة حمودي.

- والتدريس الفعال بواسطة الكفاءات، دط، مطبعة الشهاب، باتنة 2007 ل: أوحيدة علي.

- والموجه الفني لعبد العليم إبراهيم.

- واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الداليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي وغيرها.

لبيقى الهدف الرئيسي من هذا البحث: هو الوقوف على مدى نجاعة الطريقة التعليمية المعتمدة في تقديم أنشطة اللغة العربية وموافقته للمحتوى المقرر والتحصيل الجيد للمتعلم. وبناء على ذلك قسم البحث إلى: مدخل وفصلين يسبقهما مقدمة وصولا إلى نتائج مرتبة تحت خاتمة.

كما اتبعت في هذه الدراسة منهجا وصفيا تحليليا مع اللجوء إلى المناهج الأخرى كالمناهج التاريخي، لتأني الخطة البحثية موزعة وفق هذا الترتيب: مقدمة: التي تطرقت فيها إلى التعريف بالموضوع وأهميته، والإشارة للجهود السابقة مع ذكر الهدف منه، وبيان أسباب اختيار هذا الموضوع والمنهج المعتمد في هذه الدراسة، وكذا العناصر المتضمنة داخل البحث وأهم الصعوبات والعقبات.

حيث جاء المدخل حاملا جملة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الطريقة والتعليم، وأهمية اللغة العربية وهدفها، مشيرة لخصائص النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية. أما الفصل الأول: المعنون بأنواع طرائق التعليم، فقد تناولت فيه العناصر التالية:

الطريقة الإلقائية، والطريقة الحوارية، والطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة المعدلة، وطريقة حل المشكلات، وطريقة المشروع، ولكل طريقة تعريف لغوي واصطلاحي مع ذكر مميزاتها وتقييمها، في حين جاء الفصل الثاني بعنوان: طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الجزائرية، والذي يتضمن العناصر التالية:

التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية وطريقة تعليم اللغة العربية في قسم السنة الثالثة ابتدائي، حيث قمت بالإشارة إلى: حضور التبرص في قسم السنة الثالثة ابتدائي، وتسجيل ملاحظات خاصة بالعينة مع وصف المضمون وكذا التوزيع الزمني لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي، وباعتبار أن البحث مخصص للحديث عن الطريقة التعليمية المعتمدة في القسم وفي الأنشطة الثلاثة: (القراءة - التعبير الشفوي - القواعد النحوية)، جاءت العناصر التالية: طريقة تدريس نشاط القراءة من خلال مذكرة تبين سير الطريقة بوضوح، تحليلها، نموذج من الكتاب المدرسي. ثم طريقة تدريس نشاط التعبير الشفوي من خلال مذكرة تبين سير الطريقة بوضوح،

وتحليلها ثم نموذج من الكتاب المدرسي، تليها طريقة تدريس القواعد النحوية من خلال مذكرة تبين سير الطريقة بوضوح، تحليلها ثم نموذج من الكتاب المدرسي.

ثم تطرقت لتسجيل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلم ونتائج الاستبيان الخاصة بالمتعلمين، لأختم البحث بأهم النتائج المتوصل إليها مع ترتيب قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث ترتيباً ألف بئياً. ولم يكن من السهل إنجاز هذا البحث لصعوبات عدة منها: افتقار المكتبة المركزية للكتب والمصادر الضرورية لإنجاز هذا البحث.

والحمد لله على تمام هذا العمل، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي.

مدخل

مدخل:

طريقة التعليم:

نشأت فكرة الطريقة معتمدة أساساً على الملاحظة والمحاكاة، وتطورت شيئاً فشيئاً في إطارات مختلفة عبر الزمن وعبر تاريخها الطويل أخذت تعريفات متنوعة في الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

1: التعريف اللغوي و الاصطلاحي للطريقة:

1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ط ر ق):

الطريق: السبيل، والطريقة: السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه.¹

وجاء في معجم "مقاييس اللغة" في مادة "ط ر ق": يقال جاءت الإبل على طرقة واحدة، أنها تخصف بآثارها آثار غيرها.²

كما يعرف بن سيدة "الطريقة" في معجمه - المحكم - حيث يقول: الطريقة تَسْدِجَةٌ تُسَدِّجُ من صوف أو شعر، والطرَائِقُ الْفَرَقُ.³

وقيل: الطريق أطول ما يكون من النخل، وحدثه: طريقة.³

وجمع الطريقة على طرق خطأ شائع على أن طرق هي جمع طريق أي السبيل والدرب، وتجمع الطريقة على طرائق، أي مذاهب وسير.

2- اصطلاحاً:

« الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية»⁴

وهناك من يعرف الطريقة على أنها « الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج10، بيروت - لبنان، ط1، 1990، ص 220-221.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ج3، بيروت - لبنان، ط1، 1991، ص453.

³ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ج6، القاهرة - مصر، ط1، 1972، ص 167-168.

⁴ الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إريد - عمان - الأردن، ط1، 2013، ص 41.

الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو الطالب.¹

كما تعد الطريقة « عملية فنية تحتمل اختلاف الآراء، وتعدد وجهات النظر، وتتطور مع التطور العلمي وتختلف باختلاف الغرض من التعليم.»²

إضافة لما سبق فإن الطريقة نقطة وسط بين المعلم والمتعلم، والطريقة الناجحة هي « الطريقة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية – التعليمية.»³

ويتبين من هذه التعاريف أن الطريقة سواء أكانت عامة أم خاصة ليست قالباً جامداً يتقيد به المدرس في كل الظروف والأحوال، فلا بد له من عنصر الإبداع في الطريقة، مرناً في اتخاذ الأساليب.

2: التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعليم:

1- لغة: جاء في معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي: في مادة "ع ل م":

عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا، نَقِيضُ جَهْلٍ .

وما علمت بخبرك، أي ما شعرت به، وأعلمته بكذا، أي: أشعرته وأعلمته تعليماً.⁴

وجاء في المصباح المنير لصاحبه الفيومي في مادة (ع ل م) بمعنى: اليقين، فيقال: (وَلِمْتُهُ) و(لِمْتُ) به و(عَلِمْتُهُ) الخبر و(عَلَّمْتُهُ) الفاتحة والصنعة وغير ذلك (تعلماً) فتعلم ذلك تعلماً.⁵

كما جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى: « إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» سورة العلق -5-

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2009، ص 202.

² فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2013، ص 33.

³ أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، باتنة، دط، ص 308.

⁴ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحمدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1، دط، ص 152.

⁵ رجب عبد الجواد إبراهيم الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ج1، بيروت - لبنان، ط2، دت، ص 427.

من خلال المعاجم اللغوية يتبين أن مادة (ع ل م) تفيد معنى اليقين والإتقان للصنعة.

2- اصطلاحا:

لقد تطور مفهوم التعليم عبر العصور متأثرا بجوانب مختلفة نفسية واجتماعية وتقنية ومع ذلك حافظ على المبدأ الأهم ألا وهو خدمة المتعلم، ولتوضيح مفهوم التعليم نذكر بعض التعريفات:

« إن العملية التعليمية هي عملية صناعة إنسان نموذج وتخريج جيل صالح للحياة المطلوبة دون تكلف ولا عناء، والمعلم الناجح هو من يدرك هذا ويعمل على تحقيقه بين تلاميذه وطلابه، فيتبين ذلك في دراستهم وفي قدرتهم على أن يعيشوا الواقع وهم مطمئنون، يملكون الثقة الكاملة بأنفسهم.»¹

وقد أشار الكاتب في توضيح مفهوم التعليم إلى حكمة الحكيم الصيني "كونفوشيوس": « إذا أردت أن تؤسس لعام فزرع القمح، وإذا أردت أن تؤسس لجيل فشجر الأرض، وإذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس.»²

إلى جانب هذا، تحدث العلامة ابن خلدون المجدد في بحوث التربية والتعليم وتاريخهما وكذا في علم النفس التربوي والتعليمي، حيث أبدى رأيه في كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية والطرائق، فيقول: « اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا، وقليلًا قليلًا، يُلقَى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن. وعند ذلك تحصل له ملكة في ذلك العلم، إلا أنها جزئية وضعيفة، وغايتها أنها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله. ثم يرجع به إلى الفن ثانية، فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة إلى أعلى منها، ويستوفي الشرح والبيان، ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هناك من الخلاف ووجهه، إلى أن ينتهي إلى آخر الفن، فتجود ملكته. ثم يرجع به وقد شدا، فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا إلا أوضحه، وفتح له مقفله، فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته.

¹ عبد المجيد عساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة - مصر، ط1، 2012، ص

² بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان - الاردن، ط1، 2007، ص 07.

هذا وجه التّعليم المفيد، وهو كما رأيت إنّما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقلّ من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسّر عليه»¹

« و أهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم، بل وفي سائر الصنائع»²
إضافة لما سبق، هناك من أقر بأنّ التعليم هو: « الطريقة التحليلية التركيبية التي تبدأ بالكل (الجملة) فالكلمة فالمقطع والحروف على مستوى التحليل، ثم تأخذ مدارا تركيبيا يقوم على تأليف الكلمات من الحروف، والجمل من الكلمات، وتقوم قبل ذلك كله على الانتقال من المعلوم (الصورة مثلا) إلى المجهول (الجملة أو الكلمة)، وتقرن بينهما في كل ذلك من أجل تقريب الفهم...»³

- يبقى التعليم في ظل هذه التعريفات حاملا لمعان متنوعة، وهذا يعود إلى آراء الباحثين والدارسين المختلفة. لكنهم يصبون في بوتقة واحدة، وهي خدمة المتعلم في تبليغ الحقائق والمعارف والمهارات التعليمية.

كما توجد بعض المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح التعليم مثل التعلم والتدريس، لا بد من توضيحها والتفريق بينهما.

إذا كان التعليم هو إعطاء معلومات من طرف المعلم ليستقبلها المتعلم وفق خطة وطريقة منظمة داخل مؤسسة تربوية، فإنّ التعلم هو: «عملية داخلية للفرد نتيجة رغبته ونشاط ذاتي به بدافعية وإرادة في التطوير»⁴، ويحدث التعلم إما بوجود معلم أو بدونه. وأما التدريس: « في الأصل هو التعليم، والمعنى الذي يفهم من كلمة التعليم هو إعطاء بعض المعلومات. لكن للتدريس غاية أهم من التعليم، وهي التربية»⁵ ومع ذلك يبقى التعليم «أشمل وأوسع من التدريس، لأنه يُطلق على كل عملية يقع فيها التعليم، سواء أكان مقصودا أم غير مقصود .

¹ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ج1، ط4، 2006، ص 128.

² عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - (دط - دت)، ص343.

³ نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت والتحول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007، ص 71-72.

⁴ زكريا محمد، داودي شريكي، آمال بوخبزة، التعليمية العامة، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للتدريس الأول والثاني، ديسمبر 1999، الإرسال الثاني، دط، ص 4.

⁵ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 202.

وهو يقع على المعارف والقيم والاتجاهات، فنقول: علمته الحساب والأخلاق والكرم وقيادة السيارة، في حين لا يصلح أن نقول: درسته قيادة السيارة، لأن قيادة السيارة مهارة.¹ فهذه الفروقات اليسيرة لا يمكنها فصل هذه المصطلحات عن بعضها البعض، فهي تكون رابطاً تفاعلياً تكاملياً داخل النظام التعليمي - التعليمي.

3: اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

1- أهمية اللغة العربية وهدفها:

تعتبر اللغة العربية واحدة من مجموعة اللغات السامية وأبرزها، وعند مقارنة اللغات السامية ببعضها البعض، أوحى الدراسة والبحث أن اللغة العربية أقدم لغة على الإطلاق بين (العبرية، الكنعانية، الآرامية والأكدية)، وأقربها إلى الأصل السامي الأول.² ذلك لأن اللغة ذات جذور عميقة تجعلها الأقدم والأعرق، وتكسيها الطابع الأصلي المتميز وستظل لغة القرآن الكريم والتواضع العرفي المتجذر عن السلف. ولما لها من أسلوب متجدد على مر العصور يبعثه عامل الاشتقاق.

« اللغة إذن منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع، وهذه المنظمة تشتمل على عدد من الأنظمة يتألف كل واحد منها من مجموعة من المعاني»³

كما أن اللغة العربية في العصر الحديث تعد مرآة صافية وهي نوع من المؤلف يتم اكتسابها كأى عادة أخرى في الحياة اليومية، بحيث ينظر إليها الباحثون على أنها: « مجموعة من الحقائق على المعلم أن يلقنها للمتعلم تلقينا، وأن يحفظها هذا الأخير عن ظهر غيب، وبقدر هذا الحفظ يعد متمكنا من اللغة»⁴ وعلى هذا، يمكن رسم هدفين بارزين، هما:

1- أداء الحاجة المباشرة في الحياة اليومية، على أوسع معنى الحاجة، بما في ذلك الجوانب الوطنية والقومية وغيرها.

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2013، ص 143-144.

² ينظر، تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، ج2، القاهرة - مصر، ط1، 2006، ص11.

³ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط1، 1994، ص 34.

⁴ ينظر، نادر مصاروة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، العدد 7، ط1، ص 308.

- 2- إدراك أسرار الإبداع الفني ومحاولة مزاولة العملية نفسها إنشاءً ونقداً.¹
و يمكن تلخيص أهمية اللغة العربية فيما يأتي:
- 1- أنها وسيلة الإنسان في تلقي المعرفة وأداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها، والعين التي تمكنه من رؤية الماضي والحاضر والمستقبل.
- 2- أنها تعد مقوماً رئيساً من مقومات وحدة الأمة.
- 3- أنها وسيلة الأمة لتسجيل حضاراتها وثقافتها، وبالتالي نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل لتمكين أبناء الأمة من الإطلاع عليها.²
- 2- خصائص النظام التعليمي في المدرسة الجزائرية:**

1) المدرسة: « هي الحلقة الثانية في تطور الطفل الفكري والاجتماعي، وهي تعاونه على أن يندمج في المجتمع الكبير بسلام، فهي على هذا الأساس حلقة متوسطة بين المنزل والأسرة وبين المجتمع...، وفي المدرسة تحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الاجتماعية عن البيت والأسرة، وهي لا تقل خطراً في حياة الطفل عن عملية الفطام الأولى عن ثدي الأم.»³

تلعب المدرسة منذ نشأتها دوراً مهماً في المجتمع، حيث لها وظيفة اجتماعية وعلمية ونفسية، ومن أهم وظائفها إعداد فئات جديدة، ولهذا يمكن وصفها بـ: «البوتقة التي تتفاعل فيها كل المداخلات الأساسية للنظام التعليمي من أجل إعداد الإنسان للحياة في المجتمع، فالمدرسة هي المصنع الذي يصلق التلميذ عن طريق العمليات التعليمية التي يجربها ويتفاعل معها طيلة التحاقه بها.»⁴

يتبين أن المدرسة مؤسسة إنتاجية، تزود المتعلم بما يؤهله لمواجهة مصيره في المجتمع، وتكوينه ليكون أداة من أدوات الفكر يجد صداه في البيئة الاجتماعية.

¹ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط2، 1984، ص 20.

² راتب قاسم ومقدادي عاشور، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، دط، 2005، ص 28.

³ تركي رايح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990، بيروت - لبنان، ط1، 1982، ص 174.

⁴ عدلي صليحة، فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، (2007/2008-1999-2000)، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 30.

(2) خصائص النظام التعليمي في الجزائر:

يتميز النظام التعليمي في الجزائر بعدد من الخصائص تبين اتجاهاته ومعالمه العامة،

يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- 1- أنه تعليم مختلط بين البنات والبنين.
- 2- أنه تعليم مجاني للجميع فقراء وأغنياء.
- 3- أنه تعليم خاضع للدولة بنسبة 100 %
- 4- أنه تعليم إجباري للبنات والبنين.¹

¹تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ص 388-389-390..

الفصل الأول

الفصل الأول

أنواع الطرائق التعليمية:

تعدّ طرائق التعليم نقطة رئيسية في أي منهج تروبيّ، وأي مدخل لتعليم اللغة الأم حيث لا يمكن لأي معلم أن يترك على حرية في سلوكه واعتماده على ما يشاء من خبرات ووسائل وتقنيات دون التقيد بطرائق تعليمية - تعليمية، فلكل طريقة أسسها ومبادئها، ومدى موافقتها للمادة المدروسة، ويكاد يتفق جل الباحثين والتربويين على أنه من الصعب الاحتكام إلى طريقة تعليمية دون أخرى، سواء أكانت تقليدية أم حديثة، بحكم اختلاف الإطارات المرجعية المتعددة.

وبما أن اللغة العربية شغلت اهتمام العديد من المربين حول طريقة تدريسها وكيفية توظيفها، أصبح من الصعب اختيار طريقة معينة تصلح لتدريسها مما يلزم استعمال طرائق أخرى تقف إلى جانب الطرائق التقليدية، لأن تعليم اللغة لا يلغي أو يحتكر واحدة على الأخرى، وعليه فإن الطرائق ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس من حيث مراعاة نفسية المتعلمين وكفاءاتهم والمحيط المصاحب، وهذا لا ينفي أن لها علاقات وطيدة بعلوم لسانية أخرى، فعلاقتها بعلم النفس تكون شبه دائمة، خاصة في الطور الأول "الابتدائي" والثاني "المتوسط" مما ينتج عن هذه العلاقة من آثار قد تكون سلبية أو إيجابية تتوقف على قدرة ومستوى المتعلمين مع الطريقة التي يسلكها المعلم، إلى جانب شخصيته ومهارته.

ومن أحسن مذاهب التعليم ما تقدم به الرشيد لمعلم ولده، قال خلف الأحمر: "بعث إلي الرشيد في تأديب ولده محمد الأمين: «يا أحمر، إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه، فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعته لك واجبة، فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين، أقرئه القرآن، وعرفه الأخبار، وروه الأشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام وبدئه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم إذا دخلوا عليه، ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتتم فائدة تفيده إياها، من غير أن تحزنه فتميت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة»¹

¹ عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة، ص 404.

ولهذا تعددت طرائق التعليم ممثلة في التلقين والقياس والاستقراء والمناقشة وكذا مقارنة النص، وغيرها من الطرائق التعليمية الأخرى، واهتم بها الباحثون والدارسون في التعرف عليها و أثر كل طريقة وفائدتها على المتعلم بشكل خاص، والنتائج المرجوة بشكل عام: « فالمعول في التعليم ليس الصلاحية اللغوية فقط (linguistic validity)، وإنما نفعها (practical validity) »¹

وتعليم اللغة ليس ذلك الذي يجري في قاعة الدرس، فذلك يأتي في آخر المطاف في عملية كاملة، فتعليمها يتحرك في ضوء سؤالين لا ينفك أحدهما عن الآخر: ماذا نعلم من اللغة؟ وكيف نعلمه؟ ومن الواضح أن السؤال الأول عن (المحتوى) والثاني سؤال عن (الطريقة) ويتحمل المعلم والمتعلم والمنهاج العبء الكبير في اختيار الطريقة المناسبة التي تحقق الأهداف المرسومة: « ومن هنا يجب على المتعلم تطوير طرق استخدامه للغة بحيث يصبح قادرا على نقل معانيه بطريقة فعالة تتناسب مع المواقف التي يمر بها بحيث يتمكن من اختيار التعبيرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي ويتجنب غيرها من تعبيرات لا تتناسب وهذا الموقف »²

وفي هذا الفصل من البحث سنسلط الضوء على أهم الطرائق المتبعة في تدريس اللغة العربية: الطريقة الإلقائية أو التلقينية، وطريقة الحوار (المناقشة)، والطريقة القياسية والاستقرائية، والطريقة المعدلة، وطريقة حل المشكلات، وأخيرا طريقة المشروع. هذه الأخيرة لا تستعمل كثيرا في الأطوار الأولى، وتستخدم عادة في الدراسات الجامعية (النضج الفكري)، وهناك من يصنف الطرائق التعليمية بحسب الجهد المبذول في كل طريقة من المعلم أو المتعلم أو من كلا الطرفين، ومنهم من يصنفها على أساس أسلوب الأداء الكلامي والطرائق التوضيحية والعملية.

وسنأتي إلى التعريف الواسع لكل طريقة على حدة:

¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، دط، 1995، ص31.

² أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة - جامعة أم القرى، ط1، 2000، ص67.

1: الطريقة الإلقائية (المحاضرة):

1- لغة: جاء في كتاب "صفوة التفاسير" للصابوني: «إما أن تبدأ أنت بالإلقاء أو نبدأ نحن؟ قال تعالى: «قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى» سورة طه- 65، أي قال لهم موسى: بل ابدعوا أنتم بالإلقاء¹، وألقيته بمعنى: طرحته²، وألقاه وتلقاه: استقبله: وتلقيته منه: تلقّنته³.

2- اصطلاحاً:

تعتبر الطريقة الإلقائية من أقدم طرائق التدريس، كانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية، حيث يقوم الكبار بتعليم الصغار، ولا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى وقتنا الحاضر وفي ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات، وهي تسير على هيكل منظم (تمهيد - عرض - تطبيق)، تركز على الشرح «تقوم على عرض المادة أو الموضوع دون إشراك للسامعين في مناقشته إلا بعد الانتهاء من إلقائه»⁴

«وتسمى بالطريقة المحاضرة، وهي عرض شفوي مستمر للخبرات والآراء والمفاهيم، والمدرس هو محور العملية التعليمية»⁵

والمتعلم يتلقى تلك الخبرات و«يلجأ المعلمون لهذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض

أكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلاب»⁶

«وطريقة المحاضرة في التدريس تعتبر أكثر نجاعة وفعالية عندما يكون معيار

تلك الفعالية هو تقديم حقائق في مستوياتها الثلاث: التذكر - الاستيعاب - والتطبيق»¹

¹ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، المجلد الثاني، بيروت - لبنان، ط4، 1981، ص 239

² الشيخ متولي الشعراوي، قصص الأنبياء، مكتبة التراث الإسلامي، دار الكتب العلمية، ج3، بيروت - لبنان، ط1، ص 1737.

³ محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة تح: مزيد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 1992، ص748.

⁴فايزة مراد حسنين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، ط1، 2003، ص75.

⁵ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص178.

⁶ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر، ط1، 1992، ص 24 - 25.

وفي معظمها تعتمد على الإطناب اللغوي، ولا بد أن تكون شخصية المعلم لغوية وذات طلاقة لأنه المسير للعملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها.

3- مميزات الطريقة الإلقائية (المحاضرة):

« إن في طريقة المحاضرات اقتصادا كبيرا في الوقت وأنها منظمة مرتبة محدودة، ولهذا التنظيم والترتيب والتحديد فائدة كبيرة في الدراسة »²

« يستعمل المدرس هذه الطريقة عند تقديمه موضوعا جديدا في الصف ولا سيما إن لم تكن هناك رابطة بين الدرس السابق والعمل الجديد، ولما كان السماع مصدرا أساسيا من مصادر التعلم، فإن طريقة المحاضرة توفر للمدرس فرصة استثمار حاسة السمع لدى الطلبة من أجل عرض الموضوعات وفهمها »³

«سهولة التطبيق لموافقاتها المراحل الدراسية المختلفة، كما تعد الطريقة الأكثر ملاءمة عندما يكون عدد المتعلمين كبيرا في قاعة الدرس»⁴

وهذه الطريقة لا بد منها للتعامل مع صغار الأطفال الذين لم يتعلموا بعد القراءة والكتابة، ويدخل هنا حتى أسلوب القصص الجميل لترسيخ الصورة جيدا.

4-

تقييم الطريقة الإلقائية (المحاضرة):

تجهد المعلم وترهقه، إذ يلقى عليه العبء الأكبر طوال المحاضرة، في حين يبقى دور المتعلم سلبياً، مما ينمي صفة الاتكال والركود.

« لا تنمي عملية البحث عن المعلومات وحب الاطلاع لدى الطلبة، لأنهم يدركون جيدا أن الموضوع سوف يُشرَحُ ويُعرَضُ من المدرس»⁵

¹ محمد شحادة زقوت، محمود الشخشير: تدريس النحو العربي بين طريقتين المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس - فلسطين، 2002، ص 404.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 26 .

³ سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2014، ص 240 - 241.

⁴ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 181.

⁵ سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق ص 242.

« يعتمد على أسلوب التملية أكثر من الفهم والتفكير، مما يؤدي إلى شيوع الملل بين المتعلمين وكذا المعلم، حيث تسير على وتيرة واحدة»¹

« عدم الإشارة إلى الأهداف، ومعنى هذا - ويكل بساطة - تهميش هذا النموذج التقليدي للأهداف التربوية وتغييبه لما يمكن أن يلعبه من أدوار داخل العملية التعليمية»²

2: الطريقة الحوارية (المناقشة):

1- لغة:

المحاورة، والتحاور: التجاوب
ويقال: كلمته فما أحرار إلي جوابا، أي: ما رد جوابا.
واستحار ه، أي: استنطقه.³
والمناقشة: الاستقصاء في الحساب، وفي الحديث.⁴

2- اصطلاحا:

هي عملية تفاعلية تدور بين المدرس وطلبتة، أو بين الطلبة أنفسهم في موقف تعليمي -
تعليمي حول موضوع ما، أو مشكلة محددة، ويكون المتعلم محور العملية التعليمية، فيحلل
ويناقدش.
« وهذه الطريقة ابتدعها "سقراط"، لذلك يمكن أن نسمي الطريقة الحوارية بالطريقة
السقراطية»⁵

وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، مستخدما الأسئلة المتنوعة
وإجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه.
ولها أنواع، منها: المناقشة الحرة - المناقشة الثنائية - الندوة.

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 181.

² محمد الدريج، التدريس الهادف مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب، البلدة -
الجزائر، ط2، 2000، ص53.

³ اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ج2، بيروت -
لبنان، ط1، 1956، ص 640.

⁴ المرجع نفسه (ج3)، ص 1023.

⁵ فايزة مراد حسنين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ص 77.

وعليه فهذه الطريقة « تضع المتعلم والمعلم في واجهة تحليل ونقاش، فيصبح المتعلم عنصرا فعالا وليس وعاء استقبال»¹

ولها هيكل منظم: الإعداد للدرس والترتيب، ثم التنفيذ والتقييم.²

3-

مميزات الطريقة الحوارية (المناقشة):

- « ترشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة بعد الأخذ والعطاء، والسؤال والجواب، كما تصلح المناقشة في جميع المراحل التعليمية، وتأخذ في الصفوف العليا وخاصة في المرحلة الثانوية صورة الجدل وتبادل القضايا والاتفاق حول رأي موحد في أحد الموضوعات المطروحة للجدل»³

- «تدرب المتعلم على الاعتماد على النفس عبر التفكير والتحليل والإجابة والنقد البناء، وغالبا ما تكون الوظيفة الإيعازية للكلام دافعا تربويا وتعليميا أساسيا، بحيث يتم التطرق إلى سلم القيم والأخلاق من خلال الحوار»⁴

- « تجعل الطالب مركزا للفاعلية بدلا من المدرس، فتعودهم الاعتماد على أنفسهم، فهي تستجيب للاتجاه التربوي الحديث، الذي يؤكد أن مركز الثقل في المجال التعليمي أو المدرس ينبغي أن يكون الطالب، وحوله يجب أن تدور الجهود التربوية والتعليمية والتدريبية»⁵

- تنمي طريقة الحوار الجرأة الأدبية والشجاعة في إبداء الرأي، وفيها تظهر الفروق الفردية بين الطلبة « وتستمر إلى أن يصل الطالب إلى مرحلة اليقين بعد الشك»⁶

4-تقييم الطريقة الحوارية(المناقشة) :

¹ لطفي حمدان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر، 2008/2007، ص 15.

² ينظر، عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 184.

³ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 31 - 35.

⁴ أنطوان صياح، أنطوان طعمة، ماغي الخوري شتوي، وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج1، بيروت - لبنان، ط1، 2006، ص153.

⁵ سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص248.

⁶ فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان - الأردن، ط1، 2008، ص

- تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية وشخصية مؤثرة وقدرته على ضبط الصف الدراسي مع:
- « عناية المدرس والمتعلمين بالطريقة والأسلوب من دون الهدف، كما أن المناقشة تخرج إلى مواضيع بعيدة عن الدرس»¹
- ينقصها التقويم الشامل للعملية التعليمية، فإن إعطاء تطبيق في نهاية الدرس اللغوي لا يعطي النتائج المرجوة، لأن التطبيقات عادة لا يمكن أن تشمل كل النقاط المدروسة في الدرس اللغوي والأدبي عموما.
- حدوث بعض المشكلات الانضباطية بين الطلبة، في احتكار عدد معين منهم على سير المناقشة.
- "عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع"²

3: الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

- 1- لغة: من الفعل قاسقندتُ الشيء بغيره وعلى غيره، أقيس قيسا وقياسا فانقاس . إذا قدرته على مثاله.
- وقايستُ بين الأمرين مقايسة وقياسا، ويقال قايستُ فلانا إذا جاريته في القياس.
- وهو يقتاسُ الشيء بغيره أي يقيسه به، ويقتاس به: يُقتدى به.³

-2

اصطلاحا:

من أقدم الطرائق التعليمية المتبعة في التدريس « الأساس الفلسفي لها هو "القياس" الذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية. »⁴

وتتطلب عمليات عقلية معقدة، لأنها تبدأ بالمجرد « فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم. »⁵

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 186.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، 1992، ص 32.

³ محمد بن منظور، لسان العرب، تح، خالد رشيد قاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت - لبنان، (ج11)، ط1، 2006، ص 315.

⁴ حسنى عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، جامعة الإسكندرية - مصر، دط، دت، ص 323.

⁵ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 219.

وتسمى أيضا طريقة القاعدة ثم الأمثلة، فهي تسير وفق هيكل منظم، حيث تبدأ بالقاعدة وتنتهي بالأمثلة متبوعة بالتطبيق، كما أنها « إحدى طرق التفكير التي ينتهجها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم. »¹

« واحتلت مكانة متقدمة في تدريس القواعد النحوية، فتبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي إلى التطبيق، فتعزز وتترسخ القواعد في أذهان الطلبة. »²

3- مميزات الطريقة القياسية:

- « سهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة، مع أنها سريعة واقتصادية، تساعد على تنمية عادات التفكير الجيدة، فالتفكير يحتاج إلى المادة وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات وتفسير الفرضيات. »³
- إن الطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يستقيم لسانه أكثر من الذي يستتبطها من الأمثلة التي توضح قبل ذكرها، كما أنها « تساعد المدرس على أن يغطي موضوعات المنهج، وبخاصة في المرحلتين الثانوية والدراسة الجامعية. »⁴
- « صورة موسعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائية، إذ يقوم المدرس بعد كتابة القاعدة باستخلاص النتائج من خلال المفاهيم التي عرضت، فينتقل بذهن الطالب من الكل إلى الجزء، وكانت هذه موضع اهتمام علماء الشريعة. »⁵
- كما تسير على هيكل منظم « مقدمة ثم عرض القاعدة النحوية - تقديم الأمثلة - إجراء التطبيقات »⁶

¹ طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اردن - الأردن، ط1، 2009، ص 28.

² علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، دط، 2010، ص 308.

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 219.

⁴ فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 62.

⁵ سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عابز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 270.

⁶ حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط2، 2003، ص 359.

4- تقييم الطريقة القياسية:

- تتنافى هذه الطريقة مع قوانين التعليم في السير من السهل إلى الصعب (تمهيد - القاعدة - الأمثلة - التطبيق). و « الأمثلة التي تؤكد القاعدة لا تسهم في الكشف عن ابتكار التلميذ ولا عن مستوى فهمه، ولا عن مدى تعميم القاعدة، ولكنها أمثلة تجيء لتأكيد القاعدة نفسها، وغالبا ما تكون مصنوعة مبتذلة جافة. ¹»

- « تشتت انتباه الطلبة وتفصل بين النحو واللغة، ويشعر الطلبة أن النحو غاية يجب أن تدرك وليس لإصلاح العبارة وتقويم اللسان، كما تعود المحاكاة العمياء والحفظ، وتضعف قوة الابتكار في الآراء والأفكار. ²»

- « أثبتت هذه الطريقة أنها لا تكون في الطالب السلوك اللغوي الصحيح لأن الأساس يستهدف تحفيظ القاعدة واستظهارها، والطالب يكون معتمدا على غيره. ³»

4: الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

1- لغة: هو من الفعل " قرأ "

قرأ - يقرأ - قراءة وقرآنا، والاقتراء: افتعال من القراءة، وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن.

مقارئة وقراءً بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. ⁴

-واستقرأتُ الأشياء: تتبعت أفرادها لمعرفة أحوالها وخواصها. ⁵

2- اصطلاحا:

¹ حسنى عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 324.

²فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 62-63.

³ علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، دط، 2004، ص 57-58.

⁴ محمد بن منظور، لسان العرب، تح:خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت - لبنان، ط1، 2006، ص 70.

⁵ رجب عبد الجواد إبراهيم الفيومي، المصباح المنير، تح، عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، جامعة الأزهر - مصر،

ط2، دت، ص 502.

تقوم هذه الطريقة على الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، فهي عكس الطريقة القياسية، وفيها يكثر المعلم من الأمثلة قبل استنباط القاعدة، وفي مرحلة التقويم، حيث تمزج القواعد بالأساليب اللغوية.

« كما تقوم الطريقة الاستقرائية على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتائج »¹
 و« أساسها الفلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل منه وبه إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها.»²
 ونشأت على يد « الألماني "يوحنا فريدريك هربارت" في نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين، ونتيجة للخطوات المنطقية الخمس التي وضعها هربارت، أصبحت تعرف بالطريقة (الهربارتية)، وتسمى أيضا بالطريقة الترابطية نسبة إلى نظرية في علم النفس الترابطي.³»

فتحول الاستقراء إلى طريقة تدريس من خلال: (التمهيد - العرض - الموازنة والربط - استنباط القاعدة - التطبيق)
 «وهنه كان العلماء العرب رُوداً في الاستدلال الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة والتجربة والقياس.»⁴

3- مميزات الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

- تساعد على بقاء المعلومات في الذهن لمدة أطول، ويستطيع الطلبة بواسطة أسلوب التفكير الذي يتعودون عليه في الدروس الاستقرائية والإفادة من ذلك في حياتهم ليصبحوا مستقلين في الأفكار والأعمال المدرسية وحياتهم القادمة.⁵

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 178.

² حسنى عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 324

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 210.

⁴ طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اريد

- الأردن، ط1، 2009، ص 39.

⁵ ينظر، فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، عمان - بيتظ1، 2013، ص 50-51 .

- «تعتبر أكثر الطرق شيوعاً في التدريس كونها محددة وواضحة لدى المعلمين، والسير في مراحلها يناسب قدرات الطلاب ومداركهم، ويعودهم على دقة الترتيب والملاحظة، ويزودهم عادات خلقية مهمة كالصبر والمثابرة في العمل والثقة والاعتماد على النفس.»¹
- «تصلح للمراحل الأساسية لأنها تنطلق من المفهوم أي من اللغة إلى الأحكام، لأن اللغة أسبق من القواعد.»²

4- تقييم الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

- تتطلب جهداً ووقتاً من المدرس على الرغم من أن الطالب يكون محوراً.
- «تختار أمثلة متقطعة ليس بينها صلة فكرية ولا لفظية، فهي عبارة عن جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية.»³
- «يكون دور المعلم أساسياً في قيادة الصف وإدارته، ويكون المتعلم مستمعاً أو مشاركاً عندما يطلب منه ذلك.»⁴ - كما تعرضت طريقة "هريارت" ومذهبه في الاستقراء لنقد كثير من طرف الباحثين وعلماء النفس ورجال التربية بسبب إهمالها قيمة الدوافع الداخلية كلية واعتمادها على أن المعلم يستطيع أن يبيث في نفوس الطلاب ما يريد من المعرفة، وأن الأفكار التي تقدم هي التي تكون الدوافع.⁵
- «وتهتم بالتربية الإدراكية وتهمل التربية الوجدانية، مع عدم ضمانها وصول جميع المتعلمين إلى التعميم واستنتاج القاعدة»⁶

5: الطريقة المعدلة (السياق المتصل):

- 1- لغة: من الفعل عَدَلَ، والعدلُ ضد الجور.
- وما قام في النفوس أنه مستقيم، كالعدالة والعدولة والمعدلة.
- وعادله ووازنه، وعَدَلَ الحُكْمَ تعديلاً: أقامه.

¹ علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 43-44.

² أنطوان صياح، أنطوان طعمة، ماغي الخوري شتوي، وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 178.

³ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق - سوريا، دط، 1996، ص 383-384.

⁴ أمين الكخن، لينا هينة، أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر

الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان - الأردن، العدد 3، 2009، ص 2004.

⁵ ينظر، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 312.

⁶ سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 268.

والاعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته وعدلته.¹

2- اصطلاحاً:

تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من نصوص القراءة أو الكتب القديمة، « إن الغاية الأساس لهذه الطريقة هو التمهيد للاتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية الذي يحقق للطالب تكامل فروع اللغة نحواً وصرفاً وبلاغة وإملاءً وتذوقاً.»²

وتسمى كذلك بطريقة السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية « وتعتمد على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها.»³

« ولهذه الطريقة أساسان: أحدهما لغوي، والآخر تربوي، الأساس اللغوي ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ثم دلالة. أما الأساس التربوي، فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، ومغزى عنده.»⁴

3- مميزات الطريقة المعدلة (السياق المتصل):

- يرى العديد من الباحثين والدارسين أن طريقة النص أو السياق المتصل إنما هي تعديل لطريقتي القياس والاستقراء، فلذلك:
- « تعد فضلى الطرائق في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، لأنه يتم بطريقتها مزج القواعد بالتراكيب، وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية.»⁵

¹ محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة - مصر، 2008، دط، ص 1060.

² عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 233.

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 223.

⁴ حسنى عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 326.

⁵ فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 68-69.

- تعتمد على القراءة وتجعلها مدخلاً للنحو فتمزج بين الشعور والمنطق، أو بين العواطف والعقل. كما أن التدريس وفق المقاربة بالنص يتمشى والاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية.

- أن تعليم القواعد من خلال اللغة أمر محبب للطلبة لشعورهم باتصال لغتهم بالحياة ومما « يدرهم على الاستتباط.»¹

- تخفف من الإحساس بصعوبة النحو، ويظهر ذلك من خلال فهم التراكيب.

4- تقييم الطريقة المعدلة (السياق المتصل):

- « من الصعوبة أن نجد نصاً يتضمن أمثلة تغطي القواعد النحوية، كما يتصف النص عادة بالاصطناع والتكلف إذا كان الهدف تضمينه مسائل نحوية معينة يحتاجها درس معين.»²

- «قد تدفع الطلبة إلى التركيز على القراءة وإهمال القواعد النحوية، لأن الوقت اللازم للنحو يتوزع على مناقشة أخرى فيقل نصيب النحو من الدرس.»³

- « قد لا يستوفي المعلم خطوات طريقة النص جميعها، خاصة إذا كان النص مطولاً، إذ أنه سيضيع وقت الدرس ولا يصل إلى القاعدة المطلوبة.»⁴

6: طريقة حلّ المشكلات:

1- لغة: من مادة (ش ك ل)

يقول بن سيّدة: «أشكَل الأمر: التبس، وأمور أشكَالٌ: ملتبسةٌ.

والأشكَلَة، و الشكلاء: الحاجة.

وفرَس مشكول ذو شِكَالٍ»⁵. ومعناه الإبهام والغموض.

¹ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص 314.

² ينظر، عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 234.

³ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 225.

⁴ علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 64-65.

⁵ علي بن اسماعيل بن سيّدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ج 6، ط 1، 1973، ص 428.

2- اصطلاحا:

من الطرائق البيداغوجية التي ينصح المعلم بإتباعها أثناء التدريس وفق المقاربة الجديدة - بالكفاءات- ويعرفها الباحثون: « النشاط والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى الحل.»¹

كما ينظر إليها الدكتور حسن شحاتة: « سلوك يقع بين الإدراك التام، وعدم الإدراك التام: إدراك تام لمعلومات سابقة، وعدم إدراك تام لموقف جديد معروض أمامه.»²

ويرى البعض أنها: « حالة يسعى خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب تحقيقه بسبب عدم وضوح أسلوب الحل، أو صعوبة تحديد وسائل وطرق الوصول إلى الهدف، وأن الأداة التي يستخدمها الفرد في حل المشكلة هي عملية التفكير وما يبذله من جهد عقلي يحاول خلاله إنجاز مهمات عقلية والخروج من مأزق يتعرض له.»³

- ومما يذكر أن صاحب هذه الطريقة المري الأمريكي "جون ديوي" يرى أنها حالة شك وتردد، تقتضي بحثا أو عملا يبذل في سبيل استكشاف الحقائق.

3- مميزات طريقة حلّ المشكلات:

-هي إحدى أساليب التدريس الفاعلة في تنمية الفكر عند التلاميذ، وهي من العمليات الأكثر فعالية في أحداث التعلم وتحقيق الذات لدى المتعلمين.

- « تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ من خلال أعماله اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، حيث يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ فيجمعها ويناقش تلاميذه حولها، من حيث طبيعتها وأسباب الوقوع فيها»⁴

- تعتمد على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها، وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص 63.

² المرجع نفسه، ص 63.

³ خشخوش صالح، منتصر مسعودة، مدى فعالية التدريس بالكفاءات في مساعدة التلاميذ والطلبة على حل المشكلات الدراسية، ملحق التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، دط، دت، ص 604.

⁴ فتيحة حابد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات الأجنبية، 2012/2011، ص 66.

- تمزج بين الاستقراء والقياس، فيتم الانتقال من الجزء إلى الكل، ومن الكل إلى الجزء.
- تتيح للمتعلمين فرصاً حقيقية لتطبيق ما يتعلمونه في مواقف عملية، مما يجعل التعلم أكثر ثباتاً، حيث يمارسون عملية حل المشكلات في الموقف الصفي وخارجه، من خلال القيام بأنشطة لا صفية.

4- تقييم طريقة حلّ المشكلات:

- « أسلوب العمل الجماعي يحتاج إلى وقت طويل قد لا يناسب وقت الحصة»¹
- تسير على خطوات منظمة (الإحساس بالمشكلة - تحديدها - البحث عن أدلة وبراهين وافترض الحلول - اختبارها - للوصول إلى الحل الأنجع).
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ومستوى المتعلمين.
- تتطلب إمكانات ومعلماً ذا كفاءة ومهارة عاليتين.

7- طريقة المشروع:

1- لغة: من الفعل "ش ر ع"

- شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعاً، أي خلقت دواب شرع وشروعاً: شرعت نحو الماء، ومنه يقال: شرع فلان في كذا وكذا إذا أخذ فيه.²
- وشرعت في الأمر (شرع) (شرعاً) أخذت فيه.³

2- اصطلاحاً:

وتسمى بالطريقة الوظيفية، وهي إحدى طرائق التعليم الحديثة، و« أول من أطلق عليها هذا الاسم (المشروع)، المربي الأمريكي "وليم كلباتريك" في بداية القرن العشرين»⁴

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 64.

² محمد بن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت- لبنان، ط1، ج7، 2006، ص77.

³ رجب عبد الجواد إبراهيم الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، جامعة الأزهر، مصر، ط2، دت، ص 310.

⁴ فائزة مراد حسنين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ص 62.

« وتبناها على أساس فلسفة (جون ديوي) وهي فلسفة الخبرة الذي يعطي اهتماما لميول المتعلم وحاجاته»¹

فهي «تعد طريقة التفكير المستقل، والتربية العقلية الاستقلالية، وإن القاعدة الجوهرية فيها أن أعمال الأطفال قد تدور حول مشروع أو مشروعات يختارونها بأنفسهم، أو تعين لهم لتنفيذها»²، وكان المشروع يستعمل في الأشغال التجريبية والزراعية إلى أن أدخلها "كلباتريك" الميدان التربوي، وأصبحت طريقة تدريس ولها هيكل منظم يسير عليه عمل المشروع التعليمي: (اختيار المشروع - التخطيط للمشروع - التنفيذ - التقييم)³ إذن هو العمل الميداني الذي يقوم به المتعلمون تحت إشراف معلمهم ويخدم المادة العملية في وسط اجتماعي أو بيئة المتعلم.

3- ميزات طريقة المشروع:

- المشروع فعالية قصدية تجري في محيط اجتماعي تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك ما تتادي به التربية الحديثة، حيث يشكل المتعلم محور العملية التعليمية، الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلم.
- «تعد طريقة المشروع من أنسب الطرائق البيداغوجية في مراحل التعليم الأساسي والثانوي، لأنها تعطي التلميذ فرصا للنشاط»⁴
- « المشروع في نظر "كلبا تريك" تجربة علمية لها غايات ونشاط يرمي إلى الإنتاج، يمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط الجسمي في وسط اجتماعي»⁵
- يمكن اختيار أي من طرائق التدريس السابقة الذكر لتنفيذ طريقة المشروع، كما يمكن استخدام أكثر من طريقة في تنفيذ المشروع الواحد، فهو عبارة عن: « مشكلات يسعى التلاميذ إلى بلوغها عبر عمليات منظمة»⁶

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 91.

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 40.

³ ينظر، فايضة مراد حسنين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، مصر، ص 62.

⁴ زكريا محمد، داودي شريكي، آمال بوخبزة، التعليمية العامة، ص 35.

⁵ المرجع نفسه، ص 35.

⁶ لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة - الجزائر، 2003، ص 43.

- يتدرب الطلبة على التخطيط « واستخدام رسوم بيانية ومخططات توضيحية لحل المسائل»¹

- الإعداد للحياة الاستقلالية ومواجهة المشكلات التي تتصل بهذه الحياة.

4- تقييم طريقة المشروع:

- التركيز على ميول التلاميذ وحاجاتهم يؤدي إلى التضحية بالماضي وإهمال المستقبل.

- صعوبة تطبيق هذا النوع من الطرائق في البلاد النامية.

- « إن طريقة المشكلات والمشروعات رغم فعاليتها، لم يجدا لهما مكانا في مدارسنا،

بالرغم من وجود بعض المبادرات في بعض المؤسسات، وهذا راجع لعدم تغيير نظام المدرسة

تغييرا يتناسب وما تتطلبه هذه الطرائق، حيث مازالت تسير في مدرستنا الطريقة العادية

المائلة إلى الطريقة التقليدية التقليدية، والتي تخلص من فعاليتها التربوية المناسبة للتطور

التكنولوجي والاجتماعي»²

- يحتاج المشروع إلى تكاليف ضخمة: الأدوات والأجهزة والموارد المالية

- صعوبة تنفيذها لكثرة المواد المقررة.

ملاحظات:

المتأمل في هذه التصنيفات لطرائق التدريس يجد أنها قامت في معظمها على عامل

واحد، الذي ينتسب إلى مجموعة من العوامل التي تقوم عليها عملية التدريس، غير أن ما

يهيمن في هذا المقام، أن ننتقي من هذه الطرائق - بصرف النظر عن تصنيفها - ما يفيد في

تدريس اللغة العربية « وأفضل طريقة تقترحها الديدككتيك على المعلم، هي تلك التي

يستخلصها هو بصياغته الشخصية واختياره ومراجعتها لها، ومن المؤكد أنه يستطيع أن يعلم

تعلما فعالا، وأن يختار اختيارا ناجعا، بدل أن يستسلم لإغراء أي اختيار عشوائي متعجل،

ويصبح دمية دون تحكم ذاتي»³

¹ أحمد علي إبراهيم خطاب، طرق واستراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الفيوم، دط، دت، ص 11.

² زكريا محمد، داودي شريكي، آمال بوخيزة، التعليمية العامة، ص 37.

³ محمد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، دط، دت، ص 14.

كما أن انتقاء هذه الطرائق سينظر إليه في ضوء الوضع الراهن لتعليم اللغة العربية وفي ضوء طبيعتها وخصائصها نطقاً وكتابة حتى تجد هذه الطرائق المنتقاة سبيلها في حيز التطبيق العملي لدى المعلمين الأكفاء.

« والمدهش أن نرى هذه الموجة العالمية في إصلاح المناهج واستعمال الطرق الحديثة تترافق مع تزايد عدد الطلاب، فلقد بدأت الجامعات تفكر في المناهج والطرق منذ أن وصلت مشكلة الطلاب إلى درجة معينة من الشدة، أما قبل ذلك التاريخ فلم تكن تفكر جدياً في مناهجها أو في طرق التدريس فيها ولا بقياس فاعلية التعليم، وكان لا بد من وقوع هذا الضغط عليها من قبل التلاميذ حتى تتحرك، ولو أن هذه المشكلة توقفت ضغطها بمعجزة ما، فمن المحتمل أن يعود قسم كبير من هذه الجامعات إلى أسلوبها القديم.¹ »

والمعنى المراد أن المنظومة التربوية تهتم بتطبيق المناهج والطرائق التعليمية سواء أكانت جيدة في إيصال المعلومة للطلاب أم سيئة، فمهمة واهتمام المعلم هو متى ينهي المقرر التعليمي.

¹ نورمان ماكنزي، ومايكل أروت وهيويل جونز، تر: أحمد الفادري، فن التعليم وفن التعلم، اليونسكو والاتحاد العالمي للجامعات، باريس 1971، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، دط، 1973، ص 16.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية الجزائرية:

أصبحت البحوث الميدانية في السنوات الأخيرة تطغى على الدراسات اللسانية التطبيقية، فهي بمثابة الاختيار الحقيقي للتصورات والبحوث النظرية والطرائق التعليمية، كما أنها وسيلة مهمة للتأكد من نجاح طريقة ما أو فشلها من خلال العين المجردة، وتظهر بشكل واضح أهم الصعوبات التي تقف حائلا أمام المتعلم والمعلم. وقد انصب اهتمامي في البحث حول طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبني عليها المتعلم كفاءاته وقدراته المعرفية اللاحقة، ومن هذا المنطلق كان اتجاهاً إلى الميدان قصد رصد ومراقبة العملية التعليمية - التعلمية عن قرب لأجل الإطلاع على طريقة التعليم المعتمدة في ظل طرائق بيداغوجية متنوعة داخل المدرسة الجزائرية.

1- التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية:

كان التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية يعتمد على تهيئة الطفل قبل فتح الكتاب المدرسي، وذلك برسم صور تعينهم على النطق والتعبير عن حاجياتهم ومتطلباتهم. وهذا من شأنه تأهيل الطفل ليكون تلميذا داخل مؤسسة تعليمية، لكن الطفل لم يتعلم في المدرسة المنزلية كتابا يفتحه ويقراه بهذه السرعة، بل توجد إرهاصات وتمهيدات تسبق هذه العملية، تدخل فيها التهيئة النفسية التي تتلاءم ومستوى المتعلم لكي يواجه المقرر الوزاري أو الكتاب المدرسي.

- إن مهمة التعليم الابتدائي مهمة شاقة، تستدعي أولاً الحضور النفسي ثم الحضور العقلي، فهي لا تقتصر على نشر العلم ومحو الأمية، بل أصبح المنظور والتطبيق واسعين، حيث يتم تكوين الطفل وتهيئته تهيئة تربوية وعلمية، فضلا عن تشجيع عملية الإبداع من أول مرحلة في التعليم الابتدائي، وذلك لإعداد جيل يحمل وظائف اجتماعية متخصصة. وتبقى هذه العملية المنهل الذي يزود التلميذ بالخبرات والمعارف المتنوعة، وتمنحه فرصة إثبات الذات، وتفعيلها مع المحيط الاجتماعي للخروج من دائرة التقليد والالتكال على المعلم فقط، دون تفاعل ونشاط.

وبالمقابل فإن وزارة التربية تساهم في تنشيط العلم وترقيته، إذ تقع عليها مسؤولية قيادة المنظومة التربوية من خلال وضع المقررات والمناهج التي تلائم كل مرحلة من مراحل التعليم، بحيث تكون هذه المقررات قابلة للاكتساب والوعي والإدراك، وما على المعلم إلا الغوص فيها وفهمها وتبسيطها للمتعلم وفق طريقة تعليمية مناسبة، وضمن أسلوب حديث من شأنه تحقيق النجاح المرجو في مختلف الأطوار التعليمية، وكذا في كل الأنشطة المقترحة للتدريس.

ومن المعلوم أن اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هي أول نشاط يدرس ويلقى على المتعلم بخلاف الأنشطة الأخرى، مما يجعلها في مرتبة مميزة ويكسبها درجة كبيرة في حقل التربية والتعليم، وتبدأ العملية التعليمية لهذه المادة بأصغر الوحدات المكونة لها وهي الحروف والأصوات، وتتبع كل جزء على حدة لمعرفة صوته وصرفه ونحوه وتركيبه ودلالته، ليصل في النهاية إلى كمال تلك اللغة وبيان وظيفتها التواصلية. لهذا تعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى والحجر الأساس لقيام المنظومة التربوية وتفوقها، لأن المتعلم فيها يحتاج إلى العناية والاهتمام الخاص من طرف المجتمع (الأسرة) ورجال التربية والتعليم، حيث تبقى مهمة إعداد عنصر جديد في البيئة الاجتماعية قائمة على جهود التعليم، وتوحي بأن الطفل عند خروجه من المنزل سيلج عالما جديدا، هو عالم المعرفة والحساب والقراءة والكتابة، ولهذا كانت مرحلة التعليم الابتدائي في رأي تركي رابح: « من أهم مراحل التعليم على الإطلاق»¹

2- طريقة تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي:

إن المعلم في أداء رسالته للمتعلم لا بد من أن يكون على علم بالعقد التعليمي المتفاعل في ممارسة العملية التعليمية - التعلمية (المتعلم - المادة العلمية - الطريقة المتبعة)، وهذه الأخيرة لا بد أن يستغلها حسب المادة والنشاط المدروس لبناء المعرفة الواعية واليقينية. والطريقة حسب استعمالها من طرف المعلمين ومربي الأجيال الصاعدة، تطورت عبر الزمن، فانتقلت من التلقين والمحاضرة، التي اعتمدت في كثير من مدارس العالم، وليس في المدرسة الجزائرية وحدها، إلى بيداغوجيا الأهداف التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية - التعلمية، والسعي وراء إفهامه المحتوى بالاعتماد على ما توصلت إليه اللسانيات الحديثة في

¹ تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ص 103.

علم النفس التربوي. لكن مرحلة النشاط وتسارع المعارف في ظل تكنولوجيا المعلومات أدت إلى تجاوز الهدف والتركيز على الكفاءة.

- إنَّ التدريس بواسطة المقاربة بالكفاءات يعتبر قفزة علمية جيدة، لكنها وجدت صعوبات في تطبيقها، فالمناهج المقررة بعيدة كل البعد عن الواقع، فشتانا بين الدعوة النظرية والدعوة التطبيقية، فالمخاطبة من العلو على ورقة مرسومة لا تجيب ولا تظهر ما يجري في الميدان. كما أن الانتقال من الهدف إلى الكفاءة أو من الطريقة القديمة إلى الطريقة الجديدة، لا يعني إهمال الأولى والعمل بالثانية، فبحكم أنها طريقة لا يمكن الاستغناء عنها نهائياً، فلولا القديم لما جاء الجديد، وهذا الأخير لا يأتي بصورة واضحة وإيجابية إلا بعد إخضاعه للتجريب والتطبيق في وسط الميدان، لاستنتاج مدى خدمته للمتعلم في تبليغ رسالة العلم والمعرفة.

ومن المتفق عليه اليوم أن تعليم اللغة العربية يجب أن يكون تعلمًا إراديًا وذاتيًا ثم تعليمًا إداريًا وإجباريًا، لأن اللغة سلسلة من الأنشطة المتصلة والمتراصة فيما بينها، والتي تخدم بعضها البعض، مثل جسم الإنسان الذي يصعب فصل عضو من أعضائه عن الآخر وهكذا بالنسبة للنشاط اللغوي حيث يتم الانتقال من نص القراءة إلى التعبير، وصولاً إلى القواعد النحوية واستكمالاً بالتعليمات الأخرى من (حرف وإملاء ومعجم وصيغ وتراكيب)، دون فصل نشاط عن آخر، هذا ما يسمى بالمقاربة النصية في ظل طرائق تعليمية مناسبة.

أ- حضور تربص في قسم السنة الثالثة ابتدائي:

- ما لاحظته في عملية التربص التي دامت خمسة عشر يوماً، وحسب حضوري الشخصي لدروس اللغة العربية بالتحديد: تعليمية القراءة - تعليمية التعبير الشفوي - تعليمية القواعد النحوية. في السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة علام عبد المجيد - بلدية بوحاتم - ميلة، وما دونته من معطيات ودروس وكذا استنتاج الطرائق المعتمدة في توصيل المعلومات والمعارف للتلاميذ، والتي سنتطرق لتوضيحها بعد التعرّيج على بعض المعلومات الواجب ذكرها في هذا البحث.

كما لا ننسى مساعدة المعلم - السنة الثالثة ابتدائي - في الإجابة على بعض التساؤلات، وتوضيح بعض الأمور الغامضة الخاصة بالأنشطة ومحتواها والطرائق التعليمية البارزة والمحققة للفهم أكثر، وكذا الانسجام والتقارب بين الدروس المقترحة للتطبيق، كان

عاملا مساعدا في اكتشاف الطريقة المناسبة لكل نشاط تعليمي: « الانسجام بين النشاطات يسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعلمات.»¹

وكانت نهاية التريص بتوزيع بعض الاستبيانات على المتعلمين، وكذا استبانته خاصة بالمعلم فيها مجموعة من الأسئلة خاصة بالطريقة المتبعة في التدريس وبعض الأسئلة التي تساعد على نجاح الطريقة في يد المعلم، وانعكاس ذلك على المتعلم في تحقيق النتائج المرجوة والتي سينالها نصيب من التحليل لاحقا.

وزيادة على هذا، كان هناك تسجيل لبعض النماذج مما قدم للتلاميذ وحسب الطريقة المتداولة داخل القسم مع المعلم والمتعلم والمادة العلمية.

- إن تبليغ المعلومات للمتعلم يكون وفق كيفية وطريقة ناجحة، تجتمع فيها العناصر التعليمية البارزة والمهمة: المعلم والمتعلم والمادة والطريقة، التي تبقى الاختيار الصعب والمناسب لعملية التعليم.

« فأهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درسا ناجحا »²

وأما الطرائق البيداغوجية المعتمدة لهذا الغرض التعليمي تستدعي الاستعمال المرن والمحكم والوجيه، المدعوم بشخصية ومهارة المعلم في حد ذاته، فقد تكون طريقة ما سيئة المنهج، لكنها جيدة الاستعمال في إيصال المعلومات وترسيخها في ذهن التلميذ، لأن المتعلم يتفاعل مع المعلم في ظل طريقة أو طريقتين أو أكثر، مع تتبع خطواتها التي تقبل التقديم والتأخير وكذا التبسيط والتغيير.

وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوب هو الرجل أي في طريقة تعامله مع الآخرين ومع باقي شؤون الحياة، لكن في حقل التربية والتعليم المعلم هو طريقة التدريس، أي ما يتميز به من خبرة علمية ومهارة وظيفية تؤهله لاختيار طريقة تعليمية مناسبة، وتصبح وسيلة يتحكم فيها وليس العكس.

- والسؤال الذي يطرح بالحاح ويشغل رجال التربية، ويجبرنا نحن كطلبة بحث، يدور حول الطريقة التعليمية المناسبة لمستوى المتعلم في تحقيق درجة كبيرة من الفهم والاستيعاب.

¹ دليل المعلم لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 02.

² راشد بن حسين العبد الكريم، مقالات بيداغوجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، شارع خليفي حسين داي - الجزائر، دط، 2002، ص 09.

هناك من لا يبالي بمثل هذا السؤال، فقد يجد فيه البساطة واليسر إذا انطلق من تجربته الخاصة وأقدميته في المهنة، لكنه من أهم الأسئلة وإن صح التعبير يعد من أكبر المشكلات التي تتردد على الذهن، فالمعلم المبتدئ إذا كان بصدد تقديم درس جديد ولم تكن له إحاطة بجميع الطرائق التعليمية يقف أمامه عائق توصيل الفكرة للطرف الآخر ويجد نوعا من القيد، فكثيرا ما نسمع من الشكاوي التي يطرحها المعلمون في الاجتماعات وكذا في الندوات من قلة الاستيعاب، وعدم التجاوب مع الشرح واللامبالاة، والشروذ الذهني وعدم التفاعل في الصف.

قد تكون هذه المشكلات والشكاوي التي يطرحها المعلمون تعبر عن موقف خرج عن السيطرة، أو نابعة عن تجربة جديدة في ميدان التعليم، ومع ذلك يبقى حسن اختيار الطريقة المناسبة للشرح وإيصال المعلومات الميزة الرئيسية التي تجعل من معلم ما معلما ناجحا في عمله وقوة حسنة لتلامذته.

ب- تسجيل ملاحظات خاصة بالعينة:

تتنمي العينة التي نتعامل معها في بحثنا هذا إلى نظام التعليم الأساسي - الطور الأول - بالتحديد السنة الثالثة ابتدائي بمدرسة علام عبد المجيد، بوحاتم - ميلة، تحتوي العينة على خمسة وثلاثين تلميذا، منهم خمسة وعشرون إناثا وعشرة ذكور، تتراوح أعمارهم ما بين ثمان سنوات إلى تسع سنوات، وقد وقع الاختيار على هذه العينة بالذات لأسباب هي:

1- المرحلة الابتدائية مرحلة قاعدية تبنى عليها بقية المراحل التعليمية، لذا وجب التركيز عليها وإعطائها العناية الكاملة.

2- السنة الثالثة ابتدائي محطة وصل بين المرئي والمسموع، وكذا بين المكتوب والمكتسب. إذ تعد مرحلة انتقال يتم فيها تحليل وتوسيع دائرة المنطوق والتدريب على التعبير والتواصل بين المعلم والمتعلم، لاكتساب ذروة لغوية يحتاجها في السنوات المقبلة من أجل توظيفها.

وبما أن البحث هو حول « طريقة تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي » لا بد من التركيز على نوع الطريقة التي يستعملها المعلم في القسم لشرح وتقديم الدروس وليس كم قدم من معلومات للمتعلم، وكذا بما تتميز به تلك الطريقة من مزايا إيجابية، من شأنها تقريب اللغة العربية وجعلها غاية في حد ذاتها بالنسبة للمعلم والمتعلم أيضا.

ولما كانت اللغة تشكل نسيجاً تاماً ومتشابكاً، وجب دراسة هذا النسيج دراسة تحليلية، فالبدائية تكون بتفكيكها إلى أجزاء وحروف وأصوات، وصولاً إلى الكلمة، فالقراءة مثلاً تحتاج إلى دراسة متسلسلة ومتشابكة حتى تصل إلى الهدف الأسمى، حيث توجد القراءة الأولية وهي القراءة السماعية الجهرية من طرف المعلم، وهناك من يسميها بالقراءة النموذجية، صحيحة المخارج والحروف، تتلوها القراءة الصامتة المطلوبة من المتعلم تحضيراً للقرارات الفردية الصوتية، وهذا وفق طرائق تعليمية مناسبة لكل قراءة من أجل اكتساب ذلك الفعل القرائي في حد ذاته ورسوخه في ذهن المتعلم، وأما بالنسبة للأنشطة الأخرى (التعبير الشفوي - القواعد النحوية) فلها مراحل ينطلق منها المعلم وتدخل فيها مهارته الشخصية في تنويع الطرائق التعليمية لتحقيق الفهم والاستيعاب.

وللوصول إلى الطريقة المعتمدة لتعليم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي يجب علينا أن نشير إلى أن التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات يدعو الاعتماد على طريقة جديدة مقترحة وزارياً هي "المقاربة النصية" ومعناها الانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث أي قطيعة مع الأنشطة الأخرى، أي اعتبار النص هو المرجع الأساسي لكل نشاط تعليمي - تعليمي. وكان هذا المبدأ تمهيداً أو توضيحاً يسير عليه المعلم في اختيار الطرائق الناجحة لتعليم اللغة العربية وإفهامها بنسبة معتبرة.

ج- مضمون الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي:

- عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية - السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- التأليف: شريفة فطاس - مفتاح بن عروس - الطاهر لوصيف - عائشة بوسلامة.
- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - الجزائر: 2009/2008¹

المراحل	المشاريع الكتابية	المحاور	النصوص	الوحدات التعليمية
---------	-------------------	---------	--------	-------------------

¹ شريفة فطاس، مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، كتابي في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، رياض النصوص، 2009/2008، ص 06.

<p>الفصل الأول</p>	<p>- كتابة رسالة - كتابة دعوة - كتابة بطاقة تهنئة - كتابة قائمة</p>	<p>- المدرسة - العائلة - الأعياد - الصحة وجسم الإنسان</p>	<p>- 3 نصوص - 3 نصوص - 3 نصوص - 3 نصوص</p>	<p>كل نص يكون وحدة تعليمية تتضمن تراكيب وظواهر نحوية الصيغ والأساليب-الصرف- الإملاء-المعجم- النص التوثيقي-المحفوظات الفصل 1: يتكون من 12 وحدة¹</p>
<p>الفصل الثاني</p>	<p>- كتابة قصة - كتابة شعر - كتابة نص سردي</p>	<p>العلاقات الاجتماعية الطبيعة والبيئة الريف وخدمة الأرض</p>	<p>3 نصوص 4 نصوص 3 نصوص</p>	<p>كل نص يكون وحدة تعليمية تتضمن تراكيب وظواهر نحوية الصيغ والأساليب-الصرف- الإملاء-المعجم- النص التوثيقي-المحفوظات الفصل 2: يتكون من 10 وحدات تعليمية</p>
<p>الفصل الثالث</p>	<p>- إنجاز دليل - كتابة حوار - إنجاز لافتة</p>	<p>- المدينة والحرف - وسائل الإعلام - الألعاب</p>	<p>- 3 نصوص - 3 نصوص - نصاب</p>	<p>كل نص يكون وحدة تعليمية تتضمن تراكيب وظواهر نحوية الصيغ والأساليب-الصرف- الإملاء-المعجم- النص التوثيقي-المحفوظات الفصل 3: يتكون من 8 وحدات تعليمية</p>

* التعليق:

يعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي حلقة وصل بين المكتسبات القبلية للمتعلم ومكتسباته البعدية، إذ لـ : « الكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعلم، ومرجعاً معرفياً هاماً له، يكتسب فيه إلى جانب المعرفة، الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف المادة بمفرده...، وبالنسبة للمعلم يمثل وثيقة مرجعية

¹ المرجع السابق، ص 6-7.

رسمية، ووسيلة من الوسائل المساعدة على توجيه عمله في القسم مع المتعلمين في سياق تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج.¹

د- التوزيع الزمني لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي:²

الحجم الساعي	الحصص	الأنشطة
6 سا	08	قراءة / تعبير شفوي / كتابة
45 د	01	محفوظات
45 د	01	تعبير كتابي (تحرير)
1 سا و 30 د	02	نشاط الإدماج (تصحيح التعبير - مشاريع)
9 سا	12	المجموع

* تعليق:

إن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي هو تسع ساعات (09) أسبوعيا، تتوزع على نشاطات متنوعة.

- الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة والتعبير الشفوي أكبر من الحجم الساعي المخصص لبقية الأنشطة، زيادة على أن نشاط المحفوظات يساهم في تنمية مهارة النطق والتعبير، مما يبين:

- أن السنة الثالثة مرحلة لتعليم المقروء والمسموع أكثر من المكتوب.
- كما أنه بالاطلاع على مضمون الكتاب، تبين أن دراسة القواعد النحوية هي دراسة شكلية سطحية وليست عميقة (دراسة ظواهر نحوية وصيغ وتراكيب بسيطة)
- أن نشاط التعبير الشفوي يتصل اتصالا ملازما لنشاط القراءة مما يسهل تقديم نشاطين متصلين وفق طريقة واضحة واعتمادا على "المقاربة النصية" من خلال ملاحظة المضمون وكذا التوزيع الزمني للغة العربية يتضح أن المعلم في تقديمه للمحتوى إنما يكون وفق طرائق مناسبة لهذا المضمون أو للنشاط المراد دراسته مثل القراءة، وقد تكون هذه الطرائق مناسبة للأنشطة الأخرى كالتعبير والقواعد وغيرها، لأن المتعلم تعود عليها وأصبح من

¹ دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص 23.

² منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2012/2011، ص 08.

السهولة على المعلم أن يطبقها وبالتالي تكون درجة الفهم لدى المتعلم كبيرة ويكتسب الأداء والفعل القرائي متبوعا بالتدريبات الخاصة بالتواصل والتعبير.

كما جاء في المنهاج الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي دعوة إلى دخول طرائق فاعلة في التدريس يساهم من خلالها المعلم في توسيع الأنشطة ووضع المتعلم في وسط يتعلم ويتدرب فيه على الممارسات الفعلية، حيث نجد أن: « المنهاج يتبنى بيداغوجيا المشروع الذي من شأنه أن يحمل المتعلم على الممارسة الفعلية، وعلى الاندماج النفسي - الاجتماعي، فضلا عن بناء كفاءات جديدة ...، ويدعو المنهاج إلى ممارسة التدريس انطلاقا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية وذلك من شأنه أن يسهل تحقيق التعلم، ولا بأس أن تكون بعض الوضعيات وضعيات مشكلة تدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمي لديهم روح تحدي العقبات والصعاب»¹

كما تبين داخل الصف من خلال الحضور المتواصل لتسجيل الطرائق المعتمدة والغالبية في الاستعمال، أنه كان الحظ الأوفر للطرائق النشطة، أي التي يكون للمتعم فيها دور إيجابي وليس وعاء استقبال، بالإضافة إلى المواقف الارتجالية التي تخص المعلم ومهارته في تقديم الدرس، وكذا تحكمه في الطريقة وتبسيطها وجعلها مناسبة للنشاط المدرس وكيفية وصول تلك المعلومة إلى ذهن السامع ورسوخها واستيعابها ضمن خمسة وأربعين دقيقة.

3- طريقة تدريس نشاط القراءة:

«للقراءة هي تعرفُ الرموز ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ثم النطق»²، معناه: تحدث عملية تحويل لهذه الرموز المكتوبة لتصبح معاني في ذهن القارئ، إذن القراءة عملية جسمية، حسية وعقلية.³

إن القيام بتعليم نشاط من الأنشطة أو درس من الدروس يكون بالتحضير المسبق له مع مراعاة الخطوات التالية: تصفح الكتاب المدرسي - التوقف عند الصفحة أو الموضوع المراد

¹ منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، ص 19.

² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2005، ص115.

³ أوحيدة علي، التدريس بواسطة الكفاءات، ص 92.

دراسته ثم الاطلاع على ما يوجد في الدليل لاكتشاف الطريقة المناسبة للموضوع وكذا قراءة المنهاج والوثيقة المرافقة له.

- فموضوع القراءة يستدعي التحضير الجيد من طرف المعلم والمتعلم، فهو ركيزة أساسية تنطلق منها باقي الأنشطة، من تعبير ونحو وإملاء وصرف وغيرها من الأنشطة التعليمية - التعليمية الأخرى.

فبعد حضوري لحصص اللغة العربية، خاصة حصة القراءة والتعبير الشفوي والقواعد النحوية، كانت نتيجة ذلك: الحصول على عدة دروس في تعليم القراءة واستنباط طريقة تقديمها وتدريسها من خلال المتابعة المستمرة لنشاط المعلم والمتعلم داخل الصف.

1- مذكرة في القراءة تبين سير الطريقة بوضوح:

قبل البدء في تخطيط المذكرة تجدر الإشارة إلى أن المعلم يسير في طريقة تدريسه لنشاط القراءة وكذا مختلف الأنشطة الأخرى على مراحل هي:

« المرحلة التمهيدية وتسمى بوضعية الانطلاق، ثم المرحلة الثانية وهي وضعية بناء التعليم والتعلم أو التعلّات، وختاماً بوضعية التقويم واستثمار المكتسبات.»¹

النشاط: قراءة المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

الكفاءة القاعدية: - القراءة الجديدة والمتسلسلة وفهم النص رقم المذكرة: 01

- يفهم ما يقرأ المرجع: كتابي في اللغة العربية

المدة: 45 د

العملية التعليمية - التعلمية

المراحل	أنشطة التعليم - المتعلم	أنشطة التعلم - المتعلم	التقويم
---------	-------------------------	------------------------	---------

¹ دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص 16.

<p>تهيئة التلاميذ لجو الدرس</p>	<p>- هدوء التلاميذ - يقدم التلميذ إجابات متعددة ومتنوعة حول الأسئلة التي ي طرحها المعلم. - يتناقش المتعلم مع المعلم من أجل الوصول إلى الحل.</p>	<p>- جذب انتباه التلاميذ وتشويقهم إلى الدرس. - استرجاع بعض المعلومات السابقة والتي تخدم الدرس الجديد عن طريق طرح الأسئلة - خلق مشكلة تحتاج إلى الحل</p>	<p>وضعية الانطلاق 1</p>
<p>- القدرة على الاستماع والفهم. - القراءة الجيدة - القدرة على فهم النص وشرح المعنى.</p>	<p>- يستمع المتعلم لقراءة المعلم جيدا - يقرأ التلاميذ الفقرة المحددة قراءة متسلسلة. يشرح المتعلم الكلمات بتعبير من فهمه وملاحظته للنص والمشهد. - تكوين جمل - يجيب المتعلم عن الأسئلة من خلال فهمه للنص.</p>	<p>- فتح كتاب اللغة العربية "كتابي في اللغة العربية" - يقرأ المعلم القراءة الأولية أو النموذجية مع مراعاته لمخارج الحروف وتمثيل المعاني وعلامات الوقف. - يكلف المعلم التلاميذ بالقراءة الصامتة أولاً ثم قراءة النص قراءات فردية. - يبدأ المعلم بالتلاميذ الماهرين في القراءة ثم المتعثرين ليسيروا على نموذج صحيح. - يسأل المعلم أسئلة حول الصورة أو المشهد لتقريب المعنى، ثم يطلب منهم شرح بعض الكلمات. - يساعد المعلم التلاميذ في إدخال الكلمات في جمل من إنشائهم. - يستمر المعلم في طرح الأسئلة بعد قراءة النص، أي استعمال طريقة (سؤال-جواب)</p>	<p>وضعية بناء التعليم والتعلم 2</p>

<p>- الكفاءة: أن يكون المتعلم قادرا على القراءة الجيدة وفهم المضمون من النص.</p>	<p>- القراءة والاستماع</p>	<p>- إعادة قراءة النص من طرف المعلم، أو من طرف تلميذين قراءة جيدة.</p>	<p>وضعية التقويم واستثمار المكتسبات 3</p>
--	----------------------------	--	---

2- تحليل:

يتضح من خلال هذه المذكرة ما يلي: أن العملية التعليمية - التعلمية لنشاط القراءة وبالتحديد في قسم السنة الثالثة ابتدائي، كانت الطريقة الغالبة في التدريس:

1- مرحلة التمهد: وضعية الانطلاق:

يستعمل المعلم طريقة سؤال وجواب قبل فتح الكتاب المدرسي لتهيئة جو الدرس، أي أنه يسأل والتلاميذ يجيبون مع المناقشة والحوار، مما يدل على أن المعلم يتبع طريقة الحوار في تقديم نشاط القراءة مما يكسب المتعلم الدور الإيجابي في العملية التعليمية.

2- المرحلة الثانية: وضعية بناء التعليم والتعلم:

وفي هذه المرحلة يزيد نشاط المتعلم أكثر حيث يعطيه المعلم الحرية في انجاز الدرس مع إرشاده وتوجيهه له في حالة الخطأ. فيقرأ ويستمع ويفهم، كما يكتشف الجديد عن طريق المناقشة مع زملائه داخل الصف، وهذا وفق التدرج من المعلوم إلى المجهول، ويمكن أن نستنتج طريقتين يستعملهما المعلم في هذه المرحلة، هما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستكشافية.

وهذا يزيد من شوق المتعلم والرغبة في الدرس، خاصة عندما يكون الأمر غامضا، إذ يحتاج إلى بحث واستكشاف، والوصول إليه يكون بالتدرج من السهل إلى الصعب والتعرف على المعنى خطوة بعد خطوة وبعد كل سؤال يتم الإجابة عنه.

3- المرحلة الثالثة: وضعية التقويم واستثمار المكتسبات:

يقوم المعلم بأداء واجب التقويم لقياس درجة الفهم والاستيعاب عند التلميذ، فيطلب منه إعادة القراءة المرتبة والمتسلسلة، وإعادة طرح سؤال أو سؤالين من خلال الدرس دون الإتيان بالجديد لأنها مرحلة تكوين وتحصيل للمعلومات السابقة. وهنا تبرز طريقة الاستنتاج والتحضير للدرس الموالي مثل: التعبير الشفوي لأن هذا الأخير يرتبط ارتباطا وثيقا بنص القراءة.

ويمكن للمعلم أن يستعمل طرائق أخرى بغض النظر عن المذكورة سابقا، إذ يمكن للمعلم أن يستعين « بطريقة المنتج المكتوب: التي تنطلق من الجملة لتصل إلى الصوت ثم الحرف، لتسمح هذه الطريقة بهيكلية ميكانيزمات القراءة وتنمية الرغبة فيها والتشويق لها»¹

3- نموذج لنشاط القراءة من الكتاب المدرسي:

النشاط: القراءة

يوم الخميس 12 مارس 2015 م

المحتوى: قطيع الأغنام (ص126)² الموافق ل: 21 ربيع الثاني 1436 هـ

- يطرح المعلم أسئلة من الواقع على أن تكون ذات صلة بالموضوع.
- يفتح المعلم الكتاب على الصفحة التي تحوي النص الموسوم ب: "قطيع الأغنام"
- يقرأ المعلم الفقرة الأولى قراءة جهرية نموذجية (مراعاة مخارج الحروف)
- يقرأ المتعلم القراءات الفردية بعد القراءة الصامتة، وبين القراءة والقراءة يستوقف المعلم التلاميذ لطرح الأسئلة حول النص، مثل: شرح الألفاظ، إعراب كلمات معينة، شكل الكلمة
- ...

- يكتب المعلم الكلمات الصعبة على السبورة بخط واضح، مثل: تدب = تظهر، يتناوب = يتداول، القطيع = المجموعة.

- يتمعن التلاميذ في الكلمات مع إعطاء معان لها في شكل: إما تعبيرا بأمثلة أو جملة أو كلمات متنوعة، مثل: - يتناوب التلاميذ على قراءة النص
- رأيت في المزرعة قطيعا من الأبقار.
- يستمر المتعلم في القراءة، والمعلم بدوره يرشده ويوجهه في حالة الخطأ.

¹ دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، مديرية التعليم الأساسي، جويلية 2004، ص 60-61.

² شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، كتابي في اللغة العربية، ص 126.

- يستعمل المعلم طريقة الانتقال من الكل إلى الجزء، في تقسيم النص إلى فقرات، ثم الفقرة إلى جمل، بغرض الشرح والمناقشة مع التلاميذ حول المعاني المبهمة.
- فيقوم تلميذ ذو قراءة صحيحة بإعادة القراءة الجهرية مع الوقوف عند كل جملة لتتال الشرح والتوضيح من طرف المعلم، ومعالجته للخطأ والتعلم منه بجعله مشكلة بسيطة تحتاج إلى حل.
- ويكون التلميذ محور الأسئلة التي تقع عليه وهو بدوره يبحث عن إجابة لها.
- يعطي المعلم أمثلة عن الجمل الموجودة في النص لتقريب المعنى ورسوخه في الذهن.
- كما لا يبخل المعلم تلاميذه ببعض التوجيهات والإضافات المفيدة، مثل:
- *مِنَ : هو حرف جر -مِنَ : هو حرف استفهام.
- وهنا يقوم بإرشادهم إلى شكل الكلمة لأنها تساعد على إزالة الإبهام والغموض.
- * فهذه الإضافة التي قدمها المعلم تزيد من رصيد المتعلم اللغوي.

4- طريقة تدريس التعبير الشفوي:

- يعتبر التعبير الشفوي أحد المقومات الأساسية التي تبنى عليها طريقة التدريس، فقبل تعليم الطفل الكتابة يسبقها نشاط التعبير الشفوي، وهذا حسب المدرسة الجزائرية، ويكون كالاتي:
- يضع المعلم مشاهد وصور على السبورة تحمل هذه المشاهد مضامين متعددة، في المقابل يشغل كل تلميذ فكره للتعبير عنها شفويا، بهدف الاستيعاب والاكتساب.
- ويمتاز التعبير الشفوي أنه غاية وسيلة القراءة كنقطة انطلاق والقواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير.
- ولقد تطرق لهذا المصطلح "التعبير الشفوي" العديد من أهل الاختصاص، إذ كانت لهم آراء مختلفة حول طريقة تقديم نشاط التعبير الشفوي، وتحدث عنها كل بطريقته الخاصة فيقول في هذا الصدد أنطوان صياح: « باب التعبير الشفوي كنشاط تعليمي يركز على معلم اللغة في مستويات التعليم كافة من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية، وهو بذلك يُلبسُ المجرّد عقليا ثوبا لغويا مسموعا ومقروء، فإن الوصول إلى إتقان التعبير الشفهي عملية طويلة لا تخلو من الصعاب والعقبات، وتتطلب المراس والمراعاة»¹

¹ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ج2، ط1، 2008، ص48.

يتبين أن مهمة التعبير الشفوي خاصة بالمعلم، ومساعدة التلاميذ على استخراج المعاني الباطنية وإعطائها قيمة مادية تتمثل في الألفاظ المسموعة.

- و« على المعلم أن يتمتع بمعرفة ضرورية في ميدان اللسانيات الاجتماعية تسمح له بفهم قضايا الاتصال والتعبير التي تواجه التلميذ، وعليه أن يحدد الوسائل والاستراتيجيات التي ينبغي على المعلم تحديدها وتكوينها تبعا لمعرفته الخاصة بالمعطيات الأساسية لتطور اللغة عند الطفل.»¹

وإلى جانب الطريقة، هناك مرجع أساسي آخر يعتمد عليه المعلم في تدريب وتنمية مهارة التعبير الشفوي هو نص القراءة.

1- مذكرة في التعبير الشفوي تبين سير الطريقة بوضوح:

يسير المعلم في هذه المذكرة على مراحل ثلاثة سبق ذكرها، وبناء على ذلك تكون العملية التعليمية - التعليمية كالتالي:

المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

النشاط: تعبير شفوي

رقم المذكرة: 02

الكفاءة القاعدية: اكتساب ثروة لغوية

المرجع: كتابي في اللغة العربية

والتعبير عن أفكاره

المدة: 45 د

العملية التعليمية - التعليمية

التقويم	أنشطة التعلم (المتعلم)	أنشطة التعليم (المعلم)	المراحل
---------	------------------------	------------------------	---------

¹ شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر : قاسم المقداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعة، دمشق - سوريا، دط، دت، ص 94-95.

<p>- توجيه وتصحيح وتوزيع</p>	<p>قراءة النص من طرف المعلم ثم تلميذ أو تلميذين الاستماع والتفكير. - الملاحظة الدقيقة في الصورة أو المشهد. - يجيب المتعلم: النص: قصصي - خيالي - حقيقي</p>	<p>- الرجوع إلى النص السابق (نص القراءة) - اختيار فقرة مناسبة للتعبير إعادة القراءة النموذجية للنص السابق وربط النص بالصورة أو المشهد المرافق له. - طرح أسئلة تمهيدية مثل: ما نوع النص؟</p>	<p>وضعية الانطلاق 1</p>
<p>إعطاء الحرية للمتعلم في التعبير بأسلوبه الخاص وفتح النقاش مع زملائه.</p>	<p>- العنوان المناسب للنص هو: - الفقرة المناسبة للعنوان أكثر هي: - تقديم إجابات متنوعة منها صحيح ومنها خاطئ مع التعليل والمحاولة مرة ثانية حتى الوصول إلى الإجابة المعبرة. - يقدم المتعلم تعبيراً قصيراً عن الصورة أو المشهد في جملة أو جملتين شفويًا. مع التمثيل بالصوت والحركة. التلاميذ يلاحظون المشهد بدقة - يمثل كذا ... - لأن هناك ... صياغة الإجابة شفويًا مثل: أرى ... أشاهد.</p>	<p>1- نص القراءة: فتح الكتاب المدرسي والإجابة عن الأسئلة المتضمنة تحت عنوان "أعبر" بطلب من المعلم. - يقوم المعلم باتباع طريقة الحوار مع المتعلم بالنقاش حول الصورة والنص المقابل لها. 2- التعبير عن مشهد: - وضع مشاهد وبطاقات على السبورة ثم طرح الأسئلة على المتعلم. - ماذا يمثل المشهد؟ كيف عرفت ذلك؟ من يعبر عن المشهد؟</p>	<p>وضعية بناء التعليم والتعلم 2</p>

<p>القدرة على التعبير بجملة أو جملتين شفويا لإثراء الرصيد اللغوي.</p>	<p>- يعبر المتعلم عن أحداث يومية أو أحداث ماضية. - نص قوس قزح - السحابة المسافرة * شاهدت حادث مرور .. * رأيت سريا من الطيور المهاجرة ...</p>	<p>- ربط النص أو المشهد بالواقع. - من يذكرنا بالنصوص الخيالية السابقة ؟ - من يعبر عن مشهد صادفكم في الطريق ؟ وهذا وفق طريقة الحوار والمناقشة دائما مع المتعلم والمعلم.</p>	<p>وضعية التقويم واستثمار المكتسبات 3</p>
---	---	--	---

2- التحليل:

بعد الاطلاع على هذه المذكرة ودراستها يتضح أن مسار الطريقة التعليمية في نشاط التعبير الشفوي كانت كما يلي:

- المرحلة الأولى: وضعية الانطلاق:

يتبع المعلم في المرحلة التمهيدية طريقة سؤال وجواب مع تحليل التلاميذ لأجوبتهم مما يعني أنه يتم الاعتماد على المتعلم في فتح مجال التعبير أو الاستعداد للدرس الجديد.

- المرحلة الثانية: وضعية بناء التعليم والتعلم:

في هذه المرحلة يتم بناء نشاط متفاعل ينصهر فيه المعلم والمتعلم، ومن الطرائق المفيدة والتي يتبعها المعلم لتدريب التلاميذ على التعبير الشفوي، نجد أسلوب "التعبير الحر" عن موضوع القراءة السابق مثلا، أو عن مشهد أو موضوع يختاره المعلم من مكتسباته الخاصة، حيث يقوم المعلم بالتمهيد لذلك بطرح أسئلة متنوعة تخدم المعنى المراد الوصول إليه، وتذكير التلاميذ ببعض الميادين بصدد مساعدتهم عند العجز (كميدان الرياضة، الحفلات، المشاهدات...)، وذلك من أجل توسيع دائرة النقاش والحوار بين التلاميذ داخل الصف، فكثيرا ما يتصل التعبير الشفوي بنص القراءة.

وبعد ذلك يقوم المعلم بمناداة تلميذ تلو الآخر لإلقاء تعبيره شفويا أمام زملائه بكلمات واضحة وبسيطة تعبر عن ما فهمه من النص أو من الصورة أو غيرهما، فإذا كان النص يتحدث عن قصة خيالية فيها مجموعة حيوانات مختلفة، يقوم التلميذ بذكر الحيوانات

الموجودة في النص أو الصورة وتمثيل أصواتها داخل الصف، بالإضافة إلى بعض الحركات إن استدعى الأمر، مما يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة. وبالتالي تبرز هنا طريقة الحوار والمناقشة وهي من أنسب الطرائق لهذا النشاط وهذا بالاستعانة بالأسئلة والأجوبة مع التحليل والتعليق البسيط الذي لا يتعدى الجملة أو الجملتين.

- كما يستعمل المعلم طريقة المشاهد والصور والبطاقات في إنجاز نشاط التعبير الشفوي، فيعلق في السبورة تلك المشاهد المقتبسة من الكتاب المدرسي أو من مصدر آخر من اختياره، ويطلب من التلاميذ الملاحظة الدقيقة واستخدام حاسة النظر والنطق، أي التمعن والتدقيق ثم التعبير بجملة أو جملتين عن ذلك المشهد أو الصورة شفويا.

المرحلة الثالثة: وضعية التقويم واستثمار المكتسبات:

في هذه المرحلة الأخيرة يتم الحصول على الكفاءة المكتسبة ن هذا النشاط عند التلميذ، وترسيخها عن طريق ربط تلك التعابير بالواقع المعيش. وهنا يستعمل المعلم أسلوب "تمثيل الأدوار" وكذا الحوار المتفاعل بين مجموعة من التلاميذ حيث يركزون على خطأ ما وقع فيه بعض التلاميذ وجعله مشكلة تحتاج حلا، وتكون نهاية الحوار أو ذلك التمثيل بحل ذلك الخطأ أو تلك المشكلة مع إرشاد وتوجيه المعلم دائما. كما يستعين المعلم بمهارته في تقديم هذا النشاط لأنه يتصف بالحيوية والتعبير ونطاقه واسع إلى حد كبير باعتباره شفويا، فلا يتميز بالمحدودية وإنما تعطى للتلميذ الحرية ليمزج المعلم عدة طرائق تعليمية حتى وإن كان النشاط واحدا فلإنجازه قد يحظى بأربع طرائق أو أكثر أو أقل، فالطريقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع أو النشاط، ويصرح أحد العلماء المختصين بقوله: « فلا شك أن الطريقة السديدة في التدريس كفيلا بحل كثير من مشكلات المنهج والكتاب والتلميذ، ومن ثم تكون من أهم العوامل في نجاح العملية التعليمية.»¹

3- نموذج لنشاط التعبير الشفوي من الكتاب المدرسي:

النشاط: تعبير شفوي
يوم الخميس 12 مارس 2015 م
المحتوى: قطيع الأغنام، التعبير عن معنى الموافق ل: 21 ربيع الثاني 1436 هـ

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط14، 1982، ص 15.

النص والمشهد المرافق له

انطلاقاً من النص الذي قرأه التلاميذ عدة مرات في حصة القراءة (السابقة)، يعيد المعلم قراءته بأسلوب واضح، ثم يقرأ بعض التلاميذ قراءتين أو ثلاثاً لاسترجاع الأفكار والكلمات التي تحتاج إلى شرح.

- كتابة الكلمات والأفكار التي هي موضوع التعبير الشفوي على السبورة.

مثل: تدب = يتناوب =

تلاعب = سلك طريقاً =

السهل = القطيع =

*يعطي المتعلم إجابات متعددة ومتنوعة عن هذه الكلمات، منها ما يكون في كلمة واحدة، ومنها ما يكون في جملة، بعدما يوجه المعلم التلميذ بحيث يقرب المعنى بأمثلة واقعية دون الإجابة الصريحة ليترك الشوق والتنافس بينهم.

- وبعد ذلك يختار المعلم الإجابة الصحيحة ويسجلها على السبورة كما يلي:

مثل: تدب = تظهر يتناوب = يتبادل

تلاعب = تداعب سلك طريقاً = أخذ طريقاً

السهل = الأرض المستوية القطيع = المجموعة

ملاحظة:

التعبير الشفوي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي يكون بعبارات واضحة وقصيرة لا تتجاوز الأربعة أسطر، مراعاة لسنهم الصغيرة وكذا قدرتهم على الاستيعاب والتذكر.

* يقوم المعلم باختبار ذكاء المتعلم في وضع مخطط يربط فيه بين الأسماء (الحيوانات) وأصواتها وحركاتها شفويًا، مثل:

قطيع ← الأغنام الخروف ← ابن النعجة

قافلة ← الجمال العجل ← ابن البقرة

جماعة ← الناس موكب ← السيارات

* يطرح المعلم أسئلة حول الحوار الذي دار في الصف لاكتشاف درجة الفهم

- المتعلم في تفاعل ونشاط مستمر للإجابة عن المخطط:

1- يربط بالأسهم في كراسه.

- 2- يبين ذلك على السبورة بلون مخالف للدوائر (يطلب من المعلم)
- 3- يمثل بعض الأصوات مع الحركة (أسئلة يطرحها المعلم حول الصوت والحركة)
- * ينبه المعلم بقية التلاميذ على حسن الاستماع والملاحظة لأنهم مكلفون بعد ذلك بإعداد تعبير شفوي عن مدى فهمهم ويمكن أن يكون تعبيراً اكتشافياً مثل توقع نهاية القصة الخيالية أو قصة حقيقة أو استعمال الكلمات المشروحة على السبورة لإنتاج تعبير شفوي قصير.

5- طريقة تدريس القواعد النحوية:

باعتبار اللغة العربية وسيلة التواصل بين المتعلمين داخل الصف وخارجه، فإن علم النحو وضع لدراسة العلاقات التي تربط بين ألفاظها، إذ يساعد على رسم المسار الصحيح لاستعمالها.

ومن خلال الملاحظة في قسم السنة الثالثة ابتدائي يتضح أن المرحلة الأولى لدراسة النحو هي دراسة نظرية، تكمن في التعرف على الأمور الشكلية البسيطة، وقد اشتهرت القواعد النحوية بتعريفات مختلفة، منها ما جاء على أنها: « تلك القواعد المجسدة في قاعة الدرس سواء في إنتاجها (الحديث) أم في استقبالها (الفهم) في سياقات مختلفة تتضافر فيها مقدرة المعلم ... وتدخل في ذلك طرق التدريس، أي اختيار المنهج المناسب لكل مادة، فالمعلم يسعى إلى إمداد المتعلم بالآلية التي تمكنه من خلالها أن يكون لنفسه كفاية لغوية وهي معرفة ضمنية تؤهله لأن يتكلم اللغة ويستعملها ضمن سياقاتها المختلفة.»¹

إذا كانت وظيفة التعبير الشفوي تكمن في التدريب وتكوين ملكة لغوية، فإن للقواعد النحوية وظيفة خاصة، تكمن في صيانة اللسان عن اللحن.

- ولتقديم دروس النحو في السنة الثالثة ابتدائي يستعين المعلم بجملته من الطرائق البيداغوجية من شأنها أن تحقق الفهم لدى المتعلم من خلال شرح ذلك الدرس. والمهم من هذا كله أن تتضح الفكرة حول ما هي الطريقة الناجحة في تدريس القواعد النحوية ؟

¹ صفية طبني، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة المخبر، بسكرة - الجزائر، العدد السادس، ط1، 2010، ص07.

إذ يضطر كثير من المعلمين إلى الإلقاء والقياس والاستقراء في تقديم مادة النحو لكن هذه الطرائق تغفل دور المتعلم وتتنافى مع ما تنادي به المقاربة بالكفاءات من جعل المتعلم محور العملية التعليمية - التعليمية.

- ومما لاحظته أثناء حضوري دروس القواعد النحوية (الظواهر النحوية)، تبين لي أن المعلم يمزج بين عدة طرائق تعليمية في شرحه وتوصيله المعنى للمتعلم.

1- مذكرة في القواعد النحوية تبين سير الطريقة بوضوح:

النشاط: ظواهر نحوية	المستوى: السنة الثالثة ابتدائي
الكفاءة القاعدية: اكتساب الظواهر النحوية	رقم المذكرة: 03
	المرجع: كتابي في اللغة العربية
	المدة: 45 د

- العملية التعليمية التعليمية

المراحل	أنشطة التعليم (المعلم)	أنشطة التعلم (التلميذ)	التقويم
1- وضعية الانطلاق	<ul style="list-style-type: none"> - التذكير بالدرس السابق - واعتماد طريقة سؤال وجواب - خلق جو الإثارة والحماس بالانتقال بين الصفوف واختيار التلميذ الذي يجيب. - يستعين المعلم بـ: "قلم" أو وسيلة تعليمية للإشارة أثناء طرح الأسئلة. - ما هي الفقرة المناسبة أكثر للنص؟ 	<ul style="list-style-type: none"> - يسترجع المعلم أمثلة الدرس السابق، وذكر عناصر القاعدة الماضية - إجابات شفوية متنوعة ومختصرة. يجيب المتعلم بـ: الفقرة الثالثة مثلا ... 	تهيئة المتعلم لجو الدرس (التحضير المبدئي)

<p>القراءة الصحيحة مع الشكل واستخراج الأمثلة (بناء العملية التعليمية) الإجابة الصحيحة</p> <p>اكتشاف وتصحيح</p>	<p>- يقرأ المتعلم الفقرة بصوت مرتفع</p> <p>- بقية التلاميذ يتابعون مع المعلم عندما يشرح. يجيب المتعلم عن الأسئلة</p> <p>يقدم المتعلم جملا واقعية (الأسرة- المجتمع - الطبيعة)</p> <p>- يلاحظ المتعلم ذلك بتمعن.</p> <p>- يكتشف المتعلم العنوان يعرف به شفويا دائما مع تصحيح وتوجيه المعلم.</p> <p>- يقرأ المتعلم القاعدة استعدادا للتطبيق.</p>	<p>- يكتب المعلم الفقرة التي تحمل الأمثلة المراد دراستها وقد تكون مقتبسة من نص القراءة أو من اختيار المعلم (مصدر آخر)</p> <p>- يحافظ المعلم على بياض المحتوى لاستعمال طريقة الاستكشاف.</p> <p>- يلون المعلم الجمل التي تمثل الموضوع المدروس.</p> <p>يستعمل المعلم طريقة المناقشة بالأسئلة والحوار مع المتعلم في استخراج الأمثلة من الفقرة.</p> <p>- طرح أسئلة حول الجمل بحيث تكون الإجابة هي عنوان المحتوى.</p> <p>- يكلف المعلم التلاميذ بإعطاء أمثلة موافقة للأمثلة الدرس من الواقع ومحيطهم.</p> <p>- للتأكيد يستمر المعلم في طرح الأسئلة عن الأمثلة بعد وضع سطر تحتها وتوضيحها جيدا.</p> <p>- يوجه المعلم التلاميذ لبعض الكلمات المفتاحية عند الشعور بعجزهم.</p> <p>يستعمل المعلم طريقة الأدوار أو الحوار إن استدعى الأمر (حسب الموضوع) بين التلاميذ.</p> <p>- يدون المعلم القاعدة على السبورة بعد تسجيل العنوان</p>	<p>2- وضعية بناء التعليم والتعلم</p>
--	---	---	--------------------------------------

<p>3- وضعية التقويم واستثمار المكتسبات</p>	<p>- يختار المعلم تطبيقات من مهارته الشخصية وكذا من خبرته في التعليم ولا يتقيد دائما بكراس الأنشطة أو ما هو موجود في الكتاب المدرسي. - يكتب المعلم التطبيق على السبورة ويعطي للمتعلم المدة الزمنية الخاصة بالتفكير والإجابة. - يقوم المعلم بطرح أسئلة شفوية لاختبار نسبة الفهم. - يعطي لهم تطبيقا كتابيا ويقوم بالمرور بين الصفوف لمراقبة الحل (مع التوجيه والإرشاد)</p>	<p>- يجب المتعلم على اللوحة أو شفويا ثم تسجيل الإجابة الصحيحة على السبورة من طرف المتعلم بتوجيه من المعلم. - يتنافس التلاميذ في الإجابات الشفوية. - يكتب المتعلم الإجابة على كراس المحاولة، وتصحيح الأخطاء إن وُجدت.</p>	<p>في الختام: يكون المتعلم قادرا على الاعتماد على نفسه في الإجابة شفويا أو كتابيا. - واكتشاف الظواهر النحوية والتطبيق عليها.</p>
--	--	--	--

2- التحليل:

إن العملية التعليمية - التعليمية الخاصة بنشاط القواعد النحوية، تتنوع حسب المواضيع المقترحة وكذا الطرائق المناسبة لها وبالتالي مدى خدمتها للمتعلم مراعاة لمستواه:

المرحلة الأولى: وضعية الانطلاق:

مما لاحظته أثناء تقديم دروس النحو (الظواهر النحوية)، كانت الطريقة المعتمدة في التمهيد للدرس هي: طريقة سؤال وجواب، إذ تبين أن المعلم يساعد المتعلم في استرجاع المعلومات القبلية وربطها بالمعلومات المستقبلية عن طريق الأسئلة والإجابات المطلوبة من التلاميذ.

المرحلة الثانية: وضعية بناء التعليم والتعلم:

يعتمد المعلم في هذه المرحلة التي تشكل تفاعلاً مستمراً بين المتعلم والمعلم على الطريقة المعدلة أو طريقة النص، فكثيراً ما يلجأ إليها عند تقديم دروس النحو والتراكيب لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، فيقوم باختيار الفقرة المناسبة والتي تحوي الأمثلة المراد دراستها واستنباطها من طرف المعلم والمتعلم بالاعتماد على المناقشة والحوار والتوجيه.

- وطريقة السياق المتصل تحول الاكتساب من فردي إلى جماعي ممزوج باللغة والقواعد النحوية. فبحكم أن الأمثلة موجودة في الفقرة التابعة للنص السابق (نص القراءة) تتأكد

الفكرة في أن القواعد وسيلة وليست غاية من شأنها أن تخدم الأنشطة الأخرى مثل القراءة والتعبير والإملاء.

- ينفذ المعلم خطوات الطريقة النصية وفق منهجية منطقية تدخل فيها أنشطة التعلم الخاصة بالتلاميذ، وكذا طريقة الحوار، التي تعمل على تفعيل الدرس وتنشيطه.

- كما أن المعلم يستعمل "أسلوب لعب الأدوار" داخل الصف وفي تقديم نشاط النحو عند إحساسه بعجز التلاميذ عن اكتشاف المعنى أو مغزى الدرس، وهذا يتلاءم ومستوى التلاميذ وقدراتهم الفكرية والاستيعابية، لأنه في السنة الثالثة ابتدائي يتعرف المتعلم على القوانين والأسس المبدئية للنحو التي تمهد للولوج في دروس أعمق وأدق.

فيقوم المعلم باستخراج تلميذين أو أكثر من أجل لعب دور تمثيلي واقعي، له علاقة بالدرس المطروح، ليكون للمتعم مثل ملموس يستحضره أثناء المراجعة أو في الحفظ، وتكون المعلومة مترسخة في الذهن مدة أطول مقرونة بأفعال حركية مجسدة.

- لقد وجدت طريقة - السياق المتصل - حيزا كبيرا في التطبيق داخل صف السنة الثالثة ابتدائي، وبالتحديد في تقديم دروس اللغة العربية (الظواهر النحوية)، مع أن المعلم يسلك طريقة الاستقراء تداوليا مع طريقة الاستكشاف في البحث والتقيب عن العنوان من خلال الشرح والتفسير ليصل في النهاية إلى العنوان والقاعدة المرجوة.

- فبيدأ المعلم باختيار أمثلة الدرس من المحيط الاجتماعي أو يقوم بتحضيرها من قبل من الكتاب المدرسي، بالاعتماد دائما على مهارته في تقديمها ورسمها على السبورة ليكون هناك تفاعل وحوار مع المتعلم بالقراءة والملاحظة ثم النقاش لاستنتاج القاعدة والتطبيق عليها.

- كما أن المعلم يتبع طريقة الاستكشاف في إثارة المتعلم ودفعه إلى الحركة والنشاط إذ أن المادة النحوية تتصف بالجفاف مما يكسبها طابع الملل في الدراسة، ومراعاة لذلك يسلك المعلم طرائق نشطة تساعد المتعلم ليتغلب عليها ويحبها مثل باقي الأنشطة التعليمية - التعليمية الأخرى.

تبين لي خلال الحضور أن المعلم يتبع طريقة السياق المتصل في شرحه وتقديمه مادة النحو، وكذا استعماله طريقة الحوار والمناقشة بالأسئلة والأجوبة دائما مع المتعلم بإعطائه

الدور الإيجابي في الدرس، ولا ننسى أن المعلم يسلك طريقة الاستكشاف ولعب الأدوار داخل الصف.

المرحلة الثالثة: وضعية التقويم واستثمار المكتسبات:

إن دروس النحو المقدمة للتلاميذ من طرف المعلم، تكون بمثابة نتاج خالص لمجموعة من الطرائق التعليمية التي يحتكم إليها المعلم أثناء القيام بمهمة التدريس، فتقديم المعلم لا يكون كافياً، وإنما يجب أن يدعم بأنشطة تقويمية تثبت وتبين أمرين اثنين:

1- إما مهارة المعلم في تقديم دروسه بتنوع الطرائق التعليمية واستغلالها أحسن استغلال.

2- أو قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب لما يُلقى عليه ويسمعه.

- ومنه يمزج المعلم بين طريقة الأسئلة والأجوبة ختاماً بوظائف منزلية تحصيلية.

3- نموذج لنشاط القواعد النحوية من الكتاب المدرسي:

النشاط: ظواهر نحوية

يوم الاثنين 09 فبراير 2015 م

المحتوى: الحال

الموافق ل: 20 ربيع الثاني 1436 هـ

الفقرة:

نزل المطر غزيراً، فجاء البط الصغير مسرعاً، وتجمعت الحيوانات فرحةً بنزول المطر.
* بعد الأسئلة والمناقشة تأتي القاعدة.

القاعدة:

الحال مثل: مسرعاً - فرحةً - غزيراً.

تمرين 1:

ضع الكلمات التالية في المكان المناسب: (فارغة - حزينة - عالية - مندهشة)

- توقفت الإوزة مندهشة

- جلس الفلاح في حقله حزينا

- طار سرب البط عاليا

- وجد البط الصغير البركة فارغة

تمرين 2:

أنجز التمرين الآتي في كراسك حسب النموذج:

- جاء البط مسرعاً

- جاء البط وهو يسرع

- رأيت العصفور وهو يخلق
- رأيت العصفور وهو يخلق
- نظر البط إلى البركة وهو يتتهد
- نظر البط إلى البركة متتهداً
- كما سبق وأشرنا بأنه لا يحبذ السير على طريقة واحدة في تدريس اللغة وقواعدها دون غيرها، بل لا بد للمعلم أولاً أن يدرك الظروف المحيطة، فيختار من بين الطرائق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدركاً لمميزات كل طريقة وعيوبها، وفي ضوء ذلك يقرر أي الطرائق سيتمنح لنشاطه في الحصول على نتيجة مرجوة، فالمدرس حر غير مقيد.

6- نتائج الاستبيان الخاص بالمعلم:

كانت النتائج الواردة في الاستبيان تشير إلى أن:

- المعلم باعتباره ذا مستوى جامعي وذا خبرة مهنية لا بأس بها يجعل منه مؤهلا للتدريس انطلاقا من المقرر، وكذا بالاحتكاك مع التلاميذ، ولا ننسى المهارة الشخصية في اختيار الأمثلة التوضيحية من البيئة المحيطة والكتب الخارجية...
- كما كانت للمعلم آراء في نوعية التطبيقات اللغوية المبرمجة من ناحية هي في المستوى وتمنح تقديرا جيدا، أما المشكلة فتتعلق بالنصوص المرافقة بعضها غير هادف. وبالنسبة لإلقاء الدروس الخاصة باللغة العربية فيتبع المعلم مراحل من ناحية الشكل:
- وضعية الانطلاق.
- وضعية بناء التعلّات (بناء التعليم والتعلم)
- وضعية استثمار المكتسبات.
- أما المحتوى فهو يختلف باختلاف النشاط المقدم (قراءة - تعبير شفوي - ...)، إلا أنه يتم الاتفاق على الانطلاق دائما من نص القراءة للوحدة المقدمة (المقاربة النصية) وعليه يبنى مختلف الأنشطة اللغوية.
- ويشير المعلم لبعض السلبيات في الطريقة المتبعة الآن في تعليم اللغة العربية إلا أنها تحقق الهدف وتكسب الكفاءة لدى المتعلمين، ولكن تبقى المطالبة الملحة بإعطاء التعبير الشفوي في البرنامج حقه.
- كما تختلف درجة تكامل الطرائق التعليمية - التعليمية المتبعة في تقديم الدروس وذلك حسب اختلاف الدروس في حد ذاتها.
- وعلاوة على ذلك، كانت هناك آراء للأساتذة في نفس المدرسة حول الطريقة المناسبة والناجحة في التدريس، حيث جاءت هذه الآراء متباينة من معلم لآخر على النحو الآتي:
- طريقة الكل قبل الجزء تعقد العملية التعليمية بالنسبة للطفل.
- طريقة المقاربة النصية طريقة صعبة ومكثفة بالنسبة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، في حين يرى البعض أنها طريقة ممنهجة تسمح للمتعلم بفهم الدرس واستيعابه.
- وفي الأخير كان الجواب حول الطريقة التعليمية الناجحة هي: التي يستخدم فيها المعلم خبرته ومهارته وثقافته في تفعيل الطرائق الموافقة للدرس والتي تتماشى ومستوى المتعلم وبيئته.

- نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

من خلال النتائج الواردة في الاستبيان استنتجت أن:

المتعلم يتأثر كثيرا بالمستوى الثقافي للأسرة، وهذا الأمر ينعكس بدوره إما إيجابا أو سلبا على التلميذ في اكتساب اللغة العربية، وذلك لطغيان اللهجة العامية في جميع الاستعمالات مما يؤدي إلى:

- عدم القدرة على الاستيعاب والربط بين لغة البيت ولغة المدرسة
 - نقص الرصيد اللغوي
 - عدم الاهتمام باللغة العربية في حد ذاتها والتهرب من الحوار والمناقشة داخل القسم
- كما لاحظت أن هذا النقص راجع إلى سبب رئيس يكمن في عدم وجود مجال أو فضاء لاستعمال اللغة، والتي من شأنها مساعدة ذلك الطفل على تنمية لغته، غير أن هناك مجال يتجلى في مشاهدة التلفاز وقراءة القرآن ومراجعة الدروس.
- من خلال هذا الاستقراء وتصريح الأولياء لبعض المشاكل التي تقف حائلا أمام الطفل واللغة التي يتعلمها، يتبين أن:

مسؤولية ترقية اللغة العربية والحفاظ عليها وتلقيها لصغارنا تقع على عاتق المدرسة باعتبارها مؤسسة فقط، وهذا غير كاف للحصول على نتيجة مرضية، بل يجب أن تدخل أطراف أخرى وظيفية، كالأُسرة والمجتمع، ليكون للغة العربية حظها من الاهتمام والاكتساب.

خاتمة

الخاتمة:

- كانت الدراسة الميدانية في قسم السنة الثالثة ابتدائي دراسة استكشاف واستطلاع غرضها الاستفادة والإفادة من جهة، ورحلة ممتعة من جهة أخرى، وكأي جهد من الجهود العلمية، جاءت نتائج هذا البحث مرتبة في النقاط التالية:
- 1- أن المرحلة الابتدائية مرحلة انطلاق في المسار التعليمي للطفل.
 - 2- السنة الثالثة ابتدائي محطة جد هامة لإثراء الرصيد اللغوي بالنسبة للطفل.
 - 3- العملية التعليمية - التعليمية في قسم السنة الثالثة ابتدائي تقوم على تضافر عدة طرائق تعليمية وهذا حسب النشاط المقترح.
 - 4- نشاط القراءة أو النص المقروء هو المنبع الذي يسقي الأنشطة اللاحقة من تعبير وقواعد وإملاء...
 - 5- نشاط التعبير يركز على النطق والاستماع الجيد وكذا القدرة على بناء الجمل القصيرة الصحيحة.
 - 6- الطرائق التعليمية البارزة والتي كان لها الحظ في يد المعلم والغالبة في الاستعمال أثناء إنجاز الأنشطة المقترحة بالذات هي:
 - 1- الطريقة الحوارية بالاعتماد على تقنية سؤال وجواب مع فتح المجال للمتعلم للمناقشة والتعبير عن رأيه خاصة في نشاط التعبير الشفوي.
 - 2- كما كان للطريقة القياسية الحضور الكبير داخل الصف التي تنطلق من الكل ثم التفصيل للوصول إلى الجزء، وهذا في دراسة النص والظواهر النحوية.
 - 3- بالإضافة لذلك كان للمعلم أساليب يستعملها في إنجاز نشاط التعبير الشفوي كأسلوب التعبير الحر في القصص الخيالية وتوقع نهاية قصة مثلاً أو نهاية أخرى للقصة، وكذا الاعتماد على أسلوب لعب الأدوار داخل القسم لتوسيع دائرة المفهوم والاستيعاب أكثر لدى المتعلم.
 - 4- والملاحظ في أن دراسة الظواهر النحوية كان بالاعتماد على نص قصير من نصوص القراءة أو فقرة مقتبسة من مصدر آخر يختاره المعلم على أن يتضمن النقاط المدروسة وهي ما يسمى بطريقة السياق المتصل أو طريقة النص.

5- كما يتبع المعلم طريقة الاستكشاف في التعرف على المحتوى أو العنوان المراد دراسته وهذا بإثارة الحوار داخل الصف مع التلاميذ.

المخلص

ملخص باللغة العربية:

تناولت في هذا البحث موضوعا حديثا في التعليمية الموسوم بـ: "طريقة تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا -"، وتضمن البحث مقدمة فمدخل ثم فصلين وخاتمة.

يحمل المدخل مجموعة تعريفات لغوية واصطلاحية للطريقة والتعليم، مع الاشارة لبعض الفروقات البسيطة بين مصطلح التعليم والتعلم والتدريس، أما الفصل الأول فقد خصصته للحديث عن أنواع الطرائق التعليمية المتداولة والبارزة، وهذا بتسليط الضوء على المميزات والعيوب وبالتأكيد على المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل طريقة على حدة. بينما تناول الفصل الثاني رحلة ميدانية غرضها الاطلاع على طريقة التعليم المتبعة داخل المدرسة الجزائرية، بالتحديد في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. لنتهي إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وبعدها قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث وفق الترتيب الألف بائي.

Résumé :

J'ai traité dans cette recherche un nouveau sujet dans le domaine éducatif, désigné par : « Méthode d'enseigner la langue arabe à l'école primaire Algérienne, la troisième année comme modèle » La recherche comprend une introduction, une entrée, deux chapitres et conclusion.

L'entrée comprend un groupe des définitions linguistiques et terminologique de la méthode et de l'éducation, On citant quelques différences mineures entre la durée de l'enseignement et de l'apprentissage et de l'enseignement, et le premier chapitre a été affecté à parler de types de méthodes en circulation et en circulation de l'éducatives, et cela fait ressortir les avantages et les inconvénients, et certainement sur la signification linguistique et terminologique de chaque méthode séparément.

Alors que le chapitre II a pris un but d'excursion de l'accès à la méthode d'enseignement utilisée dans les écoles algériennes, en particulier dans la troisième année de l'enseignement primaire. Pour terminer à une conclusion inclus les conclusions les plus importantes de l'étude.

Puis la liste des sources et des références adopté dans cette recherche selon l'ordre alphabétique.

الملاحق

الإستبيان الخاص بالتلاميذ:

1- إسم ولقب التلميذ ؟

2- السن ؟

3- ما هو المستوى الثقافي للوالدين ؟ الأب الأم

4- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في البيت ؟

نعم ما هي تلك المجالات والفضاءات ؟

-

-

لا

5- هل توجد وسائل في البيت تساعد على تنمية اللغة العربية ؟

- نعم - ما هي تلك الوسائل ؟

-

-

لا -

6- ما هي المشاكل التي تعترض السير اللائق لتعلم ابنكم اللغة العربية ؟

-

-

الإستبيان الخاص بالمعلم:

- 1- الاسم واللقب:
- 2- ما هو المستوى التعليمي الذي تحصلتم عليه قبل الالتحاق بميدان التعليم ؟
 مستوى متوسط مستوى ثانوي مستوى جامعي
- 3- هل تم التحاقكم بمعهد التكوين التكنولوجي ؟
 نعم لا
- 4- ما هي أقدميتم في مهنة التعليم ؟ السنة
- 5- ما هو مصدر الأمثلة التي يعتمد عليها في الدرس ؟
 هل يتم استخراجها من نص القراءة ؟
 أهي من إنشاء التلاميذ ؟
 أم من مصدر آخر ؟ ما هو ؟
- 6- ما هو رأيكم في نوعية التطبيقات والتمارين اللغوية المبرمجة ؟
 -
 -
 -
- 7- كيف يتم إلقاء دروس اللغة العربية ؟ (أي مراحل سير الدروس) ؟
 -
 -
 -
- 8- ما هو رأيكم في الطريقة المتبعة الآن في تعليم اللغة العربية ؟
 -
 -
- 9- في تنفيذ الدرس، ما هو مدى تكامل الطرائق التعليمية - التعليمية ؟
 ضعيف وسط جيد جيد جدا
- ملاحظات:
 -

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ثانياً: المصادر والمراجع باللغة العربية

1. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة - جامعة أم القرى، ط1، 2000.
2. أحمد علي إبراهيم خطاب، طرق واستراتيجيات التدريس لذوي صعوبات التعلم، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الفيوم، (د.ط)، (د.ت).
3. أمين الكخن، لينا هينة، أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان - الأردن، العدد 3، 2009.
4. أنطوان صياح، أنطوان طعمة، ماغي الخوري شتوي، وآخرون، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج1، بيروت - لبنان، ط1، 2006.
5. أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ج2، ط1، 2008.
6. أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، باتنة، (د.ط)، (د.ت).
7. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان - الاردن، ط1، 2007.
8. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1990، بيروت - لبنان، ط1، 1982.
9. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، (د.ط)، 1994.

10. تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، ج2، القاهرة - مصر، ط1، 2006.
11. الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ج2، بيروت - لبنان، ط1، 1956.
12. الحافظ عبد الرحيم الشيخ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، إربد - عمان - الأردن، ط1، 2013.
13. حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط2، 2003.
14. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر، ط1، 1992.
15. الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ج6، القاهرة - مصر، ط1، 1972، 67-168.
16. حسنى عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، جامعة الإسكندرية - مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
17. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ج3، بيروت - لبنان، ط1، 1991.
18. خشخوش صالح، منتصر مسعودة، مدى فعالية التدريس بالكفاءات في مساعدة التلاميذ والطلبة على حل المشكلات الدراسية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، (د.ط.)، (د.ت.).
19. ابن خلدون عبد الرحمن، مقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - (د.ط) - (د.ت.)

20. ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة، تح: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ج1، ط4، 2006.
21. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ج1، (د.ط)، (د.ت).
22. دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها، مديرية التعليم الأساسي، جويلية 2004.
23. دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012.
24. الدليمي، طه حسين ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2005.
25. الدليمي، طه علي حسين ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، اريد - الأردن، ط1، 2009.
26. راتب قاسم ومقدادي عاشور، محمد فخري، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، (د.ط)، 2005.
27. راشد بن حسين العبد الكريم، مقالات بيداغوجية، المركز الوطني للوثائق التربوية، شارع خليفي حسين داي - الجزائر، دط، 2002.
28. رجب عبد الجواد إبراهيم الفيومي، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، ج1، بيروت - لبنان، ط2، (د.ت).
29. زكريا محمد، داودي شريك، آمال بوخبزة، التعليمية العامة، التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطورين الأول والثاني، ديسمبر 1999، الإرسال الثاني، (د.ط).
30. سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2014.

31. شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق - سوريا، (د.ط)، (د.ت).
32. شريفة غطاس، مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، كتابي في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، رياض النصوص، 2009/2008.
33. الشعراوي، الشيخ متولي، قصص الأنبياء، مكتبة التراث الإسلامي، دار الكتب العلمية، ج3، بيروت - لبنان.
34. صفية طبني، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة المخبر، بسكرة - الجزائر، العدد السادس، ط1، 2010.
35. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2009.
36. عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط14، 1982.
37. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة - مصر، ط1، 2012.
38. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، (د.ط)، 1995.
39. عدلي صليحة، فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، (2007/2008-1999-2000)، مذكرة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2010/2009.
40. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (د.ط)، 2004.
41. علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تح: مراد كامل، معهد المخطوطات العربية، القاهرة - مصر، ج6، ط1، 1973.

42. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ط2، 1984.
43. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، (د.ط)، 2010.
44. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2013.
45. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2013.
46. فايزة مراد حسنين دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية - مصر، ط1، 2003.
47. فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، تخصص لسانيات، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012.
48. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان - الأردن، ط1، 2008.
49. لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومة - الجزائر، 2003.
50. لطفي حمدان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر، 2007/2008.
51. محمد الدريج، التدريس الهادف مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب، البليدة - الجزائر، ط2، 2000.

52. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة - مصر، 2008، (د.ط).
53. محمد شحادة زقوت، محمود الشخشير: تدريس النحو العربي بين طريقتين المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكليتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، نابلس - فلسطين، 2002.
54. محمد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، (د.ط)، (د.ت).
55. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، المجلد الثاني، بيروت - لبنان، ط4، 1981.
56. محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة دمشق - سوريا، (د.ط)، 1996، 83-384.
57. محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة تح: مزيد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 1998.
58. ابن منظور محمد، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار صبح وإديسوفت، بيروت - لبنان، ج7، ط1، 2006.
59. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، ط1، 1990.
60. منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان 2011، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2011/2012.
61. نادر مصاروة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، العدد 7، (د.ط)، (د.ت).

62. نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت والتحول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007.

63. نورمان ماكنزي، ومايكل أروت وهيويل جونس، تر: أحمد الفادري، فن التعليم وفن التعلم، اليونسكو والاتحاد العالمي للجامعات، باريس 1971، الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق، (د.ط)، 1973.